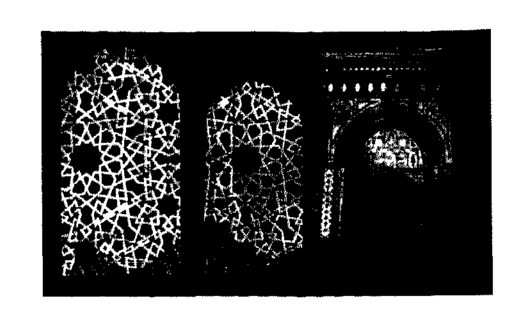


دار الراتب الجامعية

سلاسل سوفنير









اعداد سراج الدين محمد

الهجاء



الهجاء

في الشعر العربي

موسوعة

المبدعون

الهجاء

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



الناشر:

دار الراتب الجامعية بيروت/لبنان

سلاسل سوفنير

ص ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان

تلكس Rateb - LE 43917

تلفون 862480 - 313923 - 317169

أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا ن خفيفـــاً فـــي كِفَّـــةِ الميـــزانِ
كيـــف لا تحمـــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملـــتْ فـــوقَهـــا أبـــا سفيـــانِ

بشار بن برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد

والله ولي التوفيق

المؤلف



الهجـاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ. . .

أساليب الهجاء:

(١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.

(٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.

(٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهحو والإشارة إليه بشكل مباشر.

(٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

أنواع الهجاء

(١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.

(٢) الهجاء الجماعي يتوجه فيه الشاعر إلى جماعة معينة

(٣) الهجاء الخُلقي يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب

(٤) الهجاء الخَلقي. يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويل أو قامة قصيرة. .

الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تدم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقدعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقارا لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخَلقي.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضا من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يـــزيـــدُ يَغُـــضُّ الطـــرفَ عنـــي كـــأنمـــا
زوى بيـــن عينيـــه علـــيَّ المحـــاجِـــمُ
فـــلا ينبسِـــطْ مـــن بيـــن عينيـــك مـــا انـــزوى
ولا تَلْقَـــــــي إلا وأنفُـــــــكَ راغـــــــمُ
أبـــا ثـــابـــتٍ لا تعْلَقَنَـــكَ رمـــاحُنـــا
أبـــا ثـــابـــت أقصِـــرْ وعِـــرضُـــكَ ســـالـــم

الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

لسنـــا كمـــن جعلـــتْ إيـــادُ دارَهـــا تكـــريـــت تنظُـــرُ حَبَّهـــا أن يُحصـــدا
قـــومـــاً يعـــالـــجُ قُمَّـــلاً أبنـــاؤهـــم وســـلاســـلا أُجُـــداً وبـــابـــاً مُـــؤصـــدا

ويقول هاجياً:

تبيتـــونَ فـــي المشتى مِـــلاءً بطـــونكُـــم وجـــاراتكُـــم غـــرثَـــى يبتْـــنَ خمـــائصـــا

الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة

أبلغْ يزيدَ بني شيبان مألُكَةً
أبا ثُبَيْتٍ أما تنفكُّ تأتكِلُ
ألستَ منتهياً عن نحتِ أَثْلَتِنا
ولستَ ضائرَها ما أَطَّتِ الإبَلُ
كناطحِ صخرةً يوماً ليُوهِنَها
فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ

الأعشى يتهدد جَهَنَّام

لئن جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا
لترتحِلَنْ مني على ظهر شَيْهَمِ
وتركبَ مني أن بلوتَ نكيثتي
على نشزٍ قد شاب ليس بتوأم
فما حَسَبي إن قِسْتَهُ بِمُقَصِّر
ولا أنا إن جدّ الهجاءُ بمُفْحَمِ

وقال يهجو قوم جهنام.

فإن أنتم لم تعرِفوا ذاك فاسألوا
أبا مالكٍ أو سائلوا رهط أشْيَمِ
وكائنْ لنا فضلاً عليكم ومِنَّةً
قديماً فما تدرونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ

الحطيئة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه.

أبَت شفتاي اليومَ إلا تكلماً
بسوءٍ فما أدري لِمَنْ أنا قائِلُهْ
أرى لي وجهاً شوَّهَ اللَّه خلْقَهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وجهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

ويضيف على لسان زوجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير

لو أن المنايا أعرضَتْ لاقتحمتُها
مخافةَ فِيْهِ، إن فِيه لداهيهْ
فما جيفَةُ الخنزير عند (ابن مُعرِب
قتادة) إلا ريح مسك وغاليهْ
فكيف اصطباري يا (قتادة) بعد ما
شممتُ الذي من فيك أتأى حماضيهْ

ذو الاصبع العَدْواني يقول في هجاء ابن عمٍ له

ليَ ابنْ عم على ما كان من خُلُق
مختلفان فأقليه ويقليني
يا عمرُو إن لا تدعْ شتمي ومَنْقصتي
أضربك حتى تقول الهامةُ اسقوني
إني لعمرك ما بابي بذي غَلَقٍ
عن ألصديقِ ولا خيري بمنونِ

ولا لســـانـــي الأدنـــى بمنطلـــق
بـــالفـــاحشـــات ولا فتكـــي بمـــأمـــون
عنـــي إليـــك، فمـــا أمـــي بـــراعيـــة
تـــرعـــى المخـــاض ومـــا رأيـــي بمغبـــودِ

النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل.

فـــإنْ يَـــكُ عـــامِـــرٌ قـــد قـــال جهـــلاً
فـــــإنّ مَطِيَّـــــةَ الجهـــــلِ الشبـــــابُ
فكـــنْ كـــأبيـــكَ أو كـــأبـــي بـــراءٍ
تصـــادفْـــكَ الحكـــومَـــةُ والصـــوابُ
فـــلا يـــذهـــبُ بلُبِّـــكَ طـــائشـــاتٌ
مـــن الخُيَـــلاءِ ليـــس لَهُـــنَّ بـــابُ
فـــإنـــك ســـوفَ تحلُـــمُ أو تنـــاهـــى
إذا مـــا شِبْـــتُ أو شـــابَ الغـــرابُ

النابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ.

نُبِّئْـــتُ زُرعَـــةَ، والسفـــاهـــةُ كـــاسْمِهـــا،
يُهـــدِي إلـــيّ غـــرائِـــبَ الأشعـــارِ
فحلفـــتُ، يـــا زرعَ بـــن عمـــروٍ، أننـــي
ممـــا يَشُـــقُّ، علـــى العَـــدُوِّ، ضـــراري
أرأيـــتَ، يـــوم عَكـــاظَ، حيـــن لقيتنـــي
تحـــت العجـــاجِ، فمـــا شقَقْـــتَ غُبـــاري

وقال يهجو عُيَيْنَة :

أَلِكْنِــي يــا عُيَيْــنَ إليــك قــولاً سـأهـديـه إليـكَ، إليـك عنـي
أَتَخْـذُلُ نـاصـري وتُعِـزُّ عبسـاً أيـربـوعَ بـنَ غيـظ للمِعَـنِّ
كـأنـك مِـنْ جِمَـالِ بنـي أُقَيْـشٍ يقعقـعُ خلـفَ رجليـه بشَـنِّ
تكـونُ نعـامـةً طـوراً وطـوراً هَـوِيَّ الـريـحِ تنسُـجُ كـلَّ فـنِّ

وقال يهجو بني قريع :

أقـارعُ عـوفٍ، لا أحـاولُ غيـرهـا،
وُجُـوهُ قـرودٍ، تبتغـي مَـنْ تجـادعُ

يهجو علقمة بن علاثة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل

علقَـمَ مـا أنـتَ إلـى عـامـرِ النـاقـضِ الأوتـار والـواتِـرِ
يـا عجـبَ الـدهـر مـن سُـوِّيـا كـم ضـاحـكٍ مـن ذا وكـم سـاخـرِ
علقـم لا تَسْفَـهْ ولا تجعلَـنْ عِـرْضـك للـوارد والصـادر
ولسـتَ فـي السلـم بـذي نـائـل ولسـتَ فـي الهيجـاء بـالجـاسـرِ

حداش بن زهير حاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي:

وأُنْبِئْـتُ ذا الضَّـرْعِ ابـنَ جُـدعـانَ سَبَّنـي
وإنـي بـذي الضَّـرْعِ ابـنِ جُـدعـانَ عـالِـمُ
أعـرَّك أن كـانـت لبَطْنِـكَ عُكنـةٌ
وإنـك مَكْفِـيٌّ بمَكَّـةَ طـاعِـمُ

وأن الحُلُــــومَ لا حُلُــــومَ، وأنتــــم
مــن الجهــلِ طيــرٌ تحتهــا المــاءُ دائــمُ
ولــــولا رجــــالٌ مــــن عَلِــــيٍّ أعِــــزةٌ
سَــرَقْتُــمْ ثيــاب البيــتِ والبيــتُ قــائِــمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قــل للــذي كــان لــولا خــطُّ لحيتــهِ
يكــون أنثــى عليهــا الــدُّرُّ والمســكُ
هــل أنــتَ إلا فتــاةُ الحــي إن أمنــوا
يــومــاً، وأنــتَ إذا مــا حــاربــوا دُعَــكُ

الحطيئة شاعر جاهلي إسلامي يقول في هجاء بخيل:

كــدحــتُ بــأظــافــري واعــولْــتُ معــولــي
فصــادفَ جلمــوداً مــن الصخــر أمْلَســا
تشــاغــلَ لمــا جئــت فــي وجــه حــاجتــي
وأطــرَقَ حتــى قلــتُ قــد مــات أوعســى
وأجمعــــتُ أن أنعــــاه حتــــى رأيتــــه
يفــوقُ فــواقَ المــوتِ، حتــى تنفَّسَــا
فقلــتُ لــه: لا بــأس لســتُ بعــائــدِ
فــأفلــحَ يعلــوه السمــاديــرُ، ملبَسَــا

وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكـــارمَ لا تـــرحـــلْ لبُغيتهـــا
وأقعـد، فـإنـك أنـت الطـاعـمُ الكـاسـي
مـــن يفعـــلِ الخيـــرَ لا يُعـــدم جـــوازيـــهُ
لا يـــذهـــبُ العـــرفُ بيـــن اللّـــهِ والنـــاسِ

وقال يهجو زوج أمه:

لحـــاكَ اللّـــهُ ثـــم لحـــاكَ حَقـــاً
أبـــاً، ولحـــاكَ مـــن عَـــمٍ وخـــالِ
فِنعـــمَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المخـــازي
وبئـــسَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المعـــالـــي
جمعـــتَ اللـــؤمَ، لا حيّـــاك ربـــي
وأبـــواب السفـــاهـــةِ والضّـــلالِ

وقال يهجو أمه

جـــزاك اللّـــهُ شـــراً مـــن عجـــوز ولقّـــاك العقـــوقَ مـــن البنينـــا
تَنَحـــيْ فـــاجلســـي منـــي بعيـــداً أراحَ اللّـــه مِنـــكِ العـــالمينـــا
حيـــاتُـــكِ مـــا عَلِمْـــتُ حيـــاةَ ســـوءٍ ومـــوتُـــكِ قـــدْ يُســـرُّ الصـــالحينـــا

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحـــى اللّـــهُ صعلـــوكـــاً، إذا جُـــنَّ ليلُـــهُ
مصـــافـــي المُشـــاشِ آلفـــاً كـــلّ مَجـــرِرِ

يَعُــدُّ الغِنــى، مــن دهــرهِ، كــلّ ليلــةٍ
أصــابَ قِــراهــا مــن صــديــقٍ مُيسَّــر
ينــامُ عِشــاءً ثــم يصبــحُ نــاعســاً
يَحُــتُّ الحصــى عــن جنبــهِ المتعفّــرِ
قليــلُ التمــاسِ الــزادِ إلا لنفسِــهِ
إذا هــو أمــس كــالعــريــش المجــوّر
يُعيــنُ نســاءَ الحــيِّ، مــا يستَعِنَّــهُ
ويمســي طليحــاً، كــالبعيــرِ المحسَّــرِ

عروة بن الورد يهجو أخواله:

مــا بــي مــن عــارٍ إخــالُ علمتُــهُ
ســوى أن أخــوالــي، إذا نسبــوا، نهــدُ
إذا مــا أردتُ المجــدَ قصَّــرَ مجــدهُــم
فــأعيــا علــيَّ أن يقــاربنــي المجــدُ
ثعــالــبُ فــي الحــربِ العَــوانِ، فــإن تَنَــجُ،
وتنفــرِجِ الجُلّــي، فــإنّهــمُ الأُسْــدُ

مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم

زعمتــم أن إخــوانكــم قــريــشٌ لهــم إلــفٌ وليــس لكــم إلافُ
أولئــك أومنــوا جــوعــاً وخــوفــاً وقــد جــاعــت بنــو أســد وخــافــوا

زهير بن أبي سلمى في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

وما أدري وسوف إخالُ أدري أقومٌ آل حصنٍ أم نساءُ
فإن قالوا: النساءُ مُخبآتٌ فحقٌ لكل محصنةٍ هداءُ
وإما أن يقول بنو مصادٍ: إليكم، إننا قومٌ براءُ
وإما أن يقولوا: قدْ وفينا بذمتنا، فعادتنا الوفاءُ
وإما أن يقولوا: قد أبينَا فشرُّ مواطنِ الحسب الإباءُ
وإنّ الحقَّ مقطعه ثلاثٌ: يمينٌ أو نفارٌ أو جلاء

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أغَرَّكَ يوماً أن يقال ابن دارمٍ
وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب
فأدِّ إلى قيس بن حسان ذودَه
وما ينل منك التمرُ بل هو أطيب
فإن لا تصل رحمَ ابن قيس ابن مرثد
يُعلِّمْك وصلَ الرحمِ عضبٌ مُجرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميميٌ أتاكَ مفاخراً
فَقُلْ عَدِّ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِّ
تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهةً
وَبَوْلُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان.

إنْ سـرَّكَ الغـدْرُ صِـرْفـاً لا مـزاجَ لـهُ
فـائـتِ الـرّجيـعَ وسـلْ عـن دار لحيـانِ
قـومٌ تـواصَـوْا بـأكـلِ الجـارِ بينهـم
فـالشـاةُ والكلـبُ والإنسـانُ سيـانِ

يزيد بن الخَذّاق الشَّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة

نُعمـانُ إنـك خـائـنٌ خَـدِعٌ يُخفـي ضميـرُك غيـرَ مـا تـبـدي
ومكـرْتَ مُعتليـا مَخَتَتنـا والمكـرُ منـك عـلامـةُ العَمْـدِ
وهـزَزتَ سيفـك كـي تحـاربنـا فـانظـر بسيفـك مَـنْ بـه تُـرْدي

وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّـلْ أبيـتَ اللعـنَ مـن قـولِ آثـمٍ
علـى مـالِنـا ليُقَسَّمَـنَّ خُمُـوسـا
أقيمـوا بنـي النعمـان عنـا صـدوركـم
وإن لا تُقِمـوا كـارهيـن الـرُّوسـا
أكـلُّ لئيـمٍ منكـم ومُعَلْهَـجٌ
يَعُـدُّ علينـا غـارةً فخُبُـوسـا

المتلمس يهجو عمرو بن هند

أَلَـكَ السَّـدِيـرُ وبـارِقٌ ومَـرَابـضٌ ولـك الخَـوَرْنَـقْ
فلئـن نعِـشْ فَلْتَبْلُغَـنْ أرمـاحُنـا منـك المُخَنَّـقْ

ويقول فيه عندما طرده وبذر دمه:

أطردتني حذرَ الهجاءِ ولا
والـلاتِ والانصابِ لا تَئِلُ
شرُّ الملوك وشرها حَسَباً
في الناس من علموا ومن جهلوا
الغدرُ الآفاتُ شيمتُهُ
فافهَم فعُرقوبٌ له مثلُ
بئسَ الفحولةُ حينَ جدَّ بِهِمْ
عَرَكُ الرِّهانِ وبئس ما نَجَلوا
أعني الخؤولةَ والعمومَ فهم
كالطَّيس ليس لِبيْتِهِ حِوَلُ

الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه

حَسِبْتَ أبا قابوس أنك سالمٌ
ولمّا تُصِبْ ذُلاً وأنفُكَ راغمُ؟
أُخْصيَ حمارٍ باتَ يكدِمُ نجمةً
أتأكُلُ جيراني وجارُكَ سالمُ؟

الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول ﷺ وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول ﷺ كل أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول ﷺ كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففــارقْــتَ أسبــاب الهــدى واتبعتَــهُ
علــى أي شـــيء ويـــب غيــرِك دَلَّكــا

علــى مــذهــب لــم تلــفَ أمــاً ولا أبــاً
عليــه ولــم تعــرف عليــه أخــاً لكــا

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولي أبي بكر الخلافة

فــدى لبنــي ذبيــان أمــي وخــالتــي
عَشِيَّــةَ يحــدى بــالــرمــاح أبــو بكــر

أبــوا غيــرَ ضــربٍ يحطــم الهــام وسطــه
وطعــن كــأفــواه المــرقعــة الحمــر

فقــومــوا ولا تعطــوا اللئــامَ مقــادةً
وقــومــوا وإن كــان القيــام علــى الجمــر

أطعنــا رســول اللّــه إذ كــان صــادقــاً
فيــا عجبــاً مــا بــال ديــن أبــي بكــر

أيــورثنــا بكــراً إذا مــات بعــده
فتلــك وبيــت اللّــه قــاصمــة الظهــر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان.

إن الخــلافــة لمــا أظعنــتْ ظعنــت
عــن أهــل يثــرب إذ غيــر الهــدى سلكــوا

السافكي دمه ظلماً ومعصيةً
أي دم ـ لا هدوا ـ من غيهم سفكوا
والهاتكي ستر ذي حق ومحرمة
فأي ستر على أشياعهم هتكوا
والفاتحي باب قفل لا يزال به
قتلٌ بقتلٍ إلى دهر ومعتركُ

النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق
أنَ علياً فحلها العتاق
إن الألى جاروك لا أفاقوا
لهم سياق ولكم سياق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا
إلى التي ليس لها عراق
في ملةٍ عادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل:

مَشْؤُمٌ لَعِيْنٌ كان قِدْماً مبغضاً
تَبَيَّنَ فيه اللُؤمَ من كان يهتدي

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

أَشِرَتْ لَكاعِ وكان عادتَها
لؤمٌ إذا أَشِرَتْ مع الكُفرِ
لَعَنَ الإلهُ ـ وزوجُها معها ـ
هندَ الهُنُودِ طويلةَ البَظْرِ
أقبلْتِ زائرةً مبادرةً
بأبيكِ وابنِك يوم ذي بَدْرِ
ونسيتِ فاحشةً أتيتِ بها
يا هندُ ويحَك سُبَّةَ الدهرِ

ويقول في هجاء بني سهم:

يـا آل سهـمٍ فـإنـي قـد نصحـتُ لكـم
لا أبْعَثَـنَّ علـي الاحيـاءِ مَـنْ قُبِـرا
لـولا النبـيُّ وقـولُ الحـقِ مَغْضَبَـة
لمـا تـركْـتُ لكـم أنثـى ولا ذكـرا

ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي.

حَـارِ بـن كعـبٍ ألا الأحـلامُ تُـزجـركـم
عنّـا وأنتـم مـن الجُـوفِ الجمـاخيـرِ
لا بـأس بـالقـوم مـن طـول ومـن عظـمٍ
جسـمُ البغـالِ وأحـلامُ العصـافيـرِ

ويقول في هجاء بني الحماس

أمـا الحمـاس فـإنـي غيـرُ شـاتِمِهـم
لا هُـمْ كـرامٌ ولا عِـرضـي لهـم خطـرُ
أولادُ حـامٍ فلـن تلقـى لهُـم شبَهـاً
إلا التيـوس علـى أكتـافهـا الشَّعَـرُ
شِبْـهُ الإمـاء فـلا ديـن ولا حسـب
لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

ويقول في هجاء هوازن:

أبلـغْ هـوازنَ أعـلاهـا وأسفلهـا
أنْ لسـتُ هـاجِيَهـا إلا بمـا فيهـا

قبيلـــةٌ، ألأَمُ الأحيـــاءِ أكـــرَمُهـــا
واعـــذرُ النـــاس بـــالجيـــران وافِيهـــا
تبلـــى عظـــامُهُـــمُ إمّـــا هُمُـــو دُفِنُـــوا
تحـــت التـــراب، ولا تَبْلـــى مخـــاريهـــا

حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

ألا أبْلِـــغْ أبـــا سفيـــانَ عنـــي فـــأنـــتَ مُجَـــوَّفٌ نَخِـــبٌ هـــواءُ
بـــأنّ سيـــوفنـــا تـــركتـــك عبـــداً وعبـــدُ الـــدارِ ســـادتهـــا الإمـــاءُ
هجـــوتَ محمـــداً فـــأجبـــتُ عنـــهُ وعنـــد اللّـــهِ فـــي ذاك الجـــزاءُ
أتهجـــوهُ ولســـتَ لـــه بكُـــفْءٍ فَشَـــرُّكمـــا لخيـــرِكُمـــا الفـــداءُ
فـــإنّ أبـــي ووالـــده وعِـــرضـــي لِعِـــرضِ محمـــدٍ منكـــم وِقـــاء

عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تـــأمنـــوا قـــومـــاً يَشِـــبُّ صبيُّهُـــمْ
بيـــن القـــوابِـــلِ بـــالعـــداوةِ يُنْشَـــعُ
أمثـــالُ زيـــدٍ حيـــن أفســـدَ رهطَـــهُ
حتـــى تشتَّـــتَ أمـــرُهُـــمْ فتصـــدعـــوا

الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحراب، عادت العصبيات القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي الميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً تشكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية

كان الشاعر ينظم قصيدة هجائية، فيلجأ الآخر إلى الرد عليها ملتزماً نفس البحر والقافية والروي والموضوع، وكل شاعر يلصق بالآخر وبقبيلته معاني الضعَةِ والهوان. كل ذلك في سبيل العصبيات السياسية والمنفعة الفردية خاصة وإن الشعر أصبح باب رزق يتكسب فيه الشاعر لدرجة أن بعض الشعراء بلغوا درجة كبيرة من الثراء.

هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

الفرزدق يهجو قوم جرير.

يــا ابــن المــراوعــة كيــف تطلــب دارمــاً
وأبـــوك بيـــن حمـــارة وحمـــار
قبّـــحَ الإلـــهُ بنـــي كليـــب إنهـــم
لا يعـــدرون ولا يفـــون لجـــار
يستيقظـــون إلـــى نهـــاق حمـــارهـــم
وتنـــام أعينهـــم عـــن الأوتـــار

دعبل الخزاعي يذم بخيلاً:

أتُقْفِـــلُ مطبخـــاً لا شـــيء فيـــه — مـــن الـــدنيـــا تَخـــاف عليـــه أكـــلُ
فهـــذا المطبـــخُ استـــوثقـــتَ منـــهُ — فمـــا بـــالُ الكنيـــفِ عليـــه قفـــلُ
ولكـــن قـــد بخِلـــتَ بكـــل شـــيءٍ — فحتى السلـــحُ منـــك عليـــك بخْـــلُ

الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه.

أفـــي مـــائـــةٍ أقـــرضتهـــا ذا قـــرابـــةٍ
علـــى كـــل بـــابٍ مـــاءُ عينـــكَ يَـــدْمَـــعُ
تسيـــلُ مـــآقيـــكَ الصَّـــدِيـــدَ تلـــومـــي
وأنـــت امـــرؤٌ فَخْـــمُ العـــذاريـــن أصلـــعُ

فـــدونكهـــا إنـي أخـالُـكَ لـــم تـــزلْ
لــدُنْ خــرجَــتْ مــن بــابِ بيتـكَ تلمـعُ
تنـــادي وتـــدعـــو اللَّـــهَ فيهـــا كـــأنمـــا
رُزِئْـتَ ابـــن أمٍّ لـــم يكـــن يتضَعْضَـــعُ

الفرزدق يهجو باهلة·

إذا خنــدقٌ بـــالليـــل أســـدَف سَجْـــرُهـــا
وحـاشَـــتْ مـــن الأفـــاقِ بـــالعـــدِ الـــدَّثْـــرِ
لأجعَـــلَ عبـــداً بـــاهليـــاً، لخبثـــهِ
إلـى حسبٍـي فـوقَ الكـواكـبِ أو شِعـري
إلا قبَّـــحَ اللَّـــهُ الأصـــمَّ وأُمَّـــهُ
ونـذرَهمـا المُـوفـى الخبيـثَ مـن الـنذرِ
ولا مـــدّ بـــاعـــاً بـــاهلـــيٌّ إلـــى العُلَـــى
ولا أُغمِضَـــتْ عينـــاهُ إلا علـــى وِتْـــرِ
ألستُـــم لِئـــامـــاً إذ أغَبْـــتُ إليكُـــمُ
إذا اقتبـسَ النـاسُ المعـالـيَ مـن بِشْـرِ

قال الفرزدق:

أنـــا القطـــران والشعـــراء جـــربـــى وفـــي القطـــران للجـــربـــى شفـــاءُ

فرد الأخطل

فـــإن تَـــكُ زُقَّ زافـلـــة فـــإنـــي أنـــا الطـــاعـــونُ ليـــس لـــه دواءُ

فرد جرير

أنـــا المـــوتُ الـــذي آتـــى عليكـــم
فليـــس لهـــا ربٍ منـــي نجـــاءُ

الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمـرك مـا أشبهـتَ جـدَّك مـالكـاً
ولا جـدّكَ الجـارودَ يـا عضْـبَ الكلـبِ
ومـــا مـــالـــكٌ إلا عجـــوزٌ كبيـــرةٌ
مضيبـة الأسنـانِ تـزحـفُ فـي الـرَّكـب

الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعـــودك فـــي الشـــرْبِ الكـــرام بَلِيَّـــةٌ
ورأسُـكَ فـي الإكليـلِ إحـدى الكبـائـرِ
فمـا نُطِفَـتْ كـأسٌ ولا طـاب طعمُهـا
ضَـرَبْـتَ علـى حـافـاتهـا بـالمشـافِـرِ

وقال يهجو أحدهم

يـا ابـنَ المـراغَـةِ! أنـتَ ألأمُ مـن مشـى
وأذلُّ مـــــن لِبَنـــــانِـــــهِ أظفـــــارُ
وإذا ذكـــرْتَ أبـــاكَ أو أيـــامَـــهُ
أخـــزاك حيـــثُ تُقَبَّـــلُ الأحجـــارُ
إنـــي لأشتمكـــم ومـــا فـــي قـــومكـــم
حســـبٌ يعـــادلنـــا ولا أخطـــارُ

وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لنخلِهِ:

لـو أن قِـدْراً بكَـتْ مـن طـولِ مـا حُبِسَـتْ
علـى الحفـوفِ بكـتْ قِـدْرُ ابـن جيّـارِ
مـا مَسَّهـا دسـمَ مُـذ فُضَّـى مَعْـدِنُهـا
ولا رأتْ بعـدَ عهـدِ القَيْـنِ مـن نـارِ

وقال يهجو بني فقيم:

تُـرَجَّـى أن تـزيـدَ بنـو فُقَيْـمٍ
صِغَـارُهـم، وقـدْ أعْيَـوْا كبـارا
إذا دخلـوا النِّبـاجَ بنـوا عليهـا
بيـوتَ اللـؤمِ والعمـدَ القِصـارا
يَحِـلُّ اللـؤمُ مـا حَلَّـتْ فُقيـمٌ
وإن سـاروا بـأقصـى الأرضِ سـارا

الفرزدق يهجو إبليس:

أطعْتُـكَ يـا إبليـسُ سبعيـن حجـةً
فلمـا انتهـى شيبـي وتـم تمـامـي
فَـرَرْتُ إلـى ربـي وأيقنـتُ أننـي
مـلاقٍ، لأيـام المنـونِ، حجـامـي
يبشـرنـي أن لـن أمـوتَ وإنـه
سيخلـدنـي فـي جنـة وسـلام
وآدم قـد أخـرجتـه وهـو سـاكـنٌ
وزوجتـه مـن خيـر دار مقـام
وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ
لـه ولهـا، أقسـام غيـر أثّـام

جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفـرزدقَ أخْـزَتْـهُ مثـالِبُـهُ
عبـدُ النهـارِ وزانـي الليـلِ دَبَّـابُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفرزدقُ أهلَ الحجازِ ... فلم يحظَ فيهم ولم يُحْمَدِ
وأخزيتَ قومَك عند الحطيم ... وبين البقيعين والغرقدِ
وَجَدْنا الفرزدقَ بالموسمين ... خبيثَ المداخِلِ والمشهَدِ
نفاكَ الأغرُّ بنُ عبدِ العزيزِ ... بحقِّك تُنْفَى عنِ المساجدِ
وشبّهتَ نفسَك أشقى ثمودَ ... فقالوا ضلِلْتَ ولم تهتدِي
وشبّهتَ نفسك حوقَ الحمارِ ... خبيثَ الأواريِّ والموردِ

جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب

قلْ للديار سقى أطلالَكِ المطرُ
قدْ هجتِ شوقاً فماذا ترجُعِ الذِّكَرُ
أرجو لتغلِبَ إذْ عَبَّتْ أمورهُمُ
ألاّ يبارَكَ في الأمرِ الذي ائتمروا
الآكِلونَ حيثَ الزاد وحدَهُمُ
والنازلون إذا واراهُمُ الخَمْرُ
إنّ الأُخيطَلَ خنزيرٌ أطاقَ به
إحدى الدواهي التي تُخشى وتُنْتَظَرُ
وما لتغلِبَ إنْ عَدَّتْ مساعيها
نجمٌ يُضيءُ ولا شمسٌ ولا قمرُ
والتغلبيُ إذا تَمَّتْ مُروءتُهُ
عبدٌ يَسُوقُ ركابَ القومِ مؤتجرُ

جرير يهجو الأخطل:

نسـوان تغلـب، لا حلـم ولا حسـبُ
ولا جمـالٌ ولا ديـن ولا خفـرُ
تلقـى الأخيطـل فـي ركـب مطـارفهـم
بـرق العبـاء، ومـا حجـوا ومـا اعتمـروا
رجـسٌ يكـون، إذا صلـوا، إذ أنهـم
قـرع النـواقيـس: لا يـدرون مـا السُـوَرُ
الضـاحكـون إلـى الخنـزيـر، شهـوتـه
يـا قبحـت تلـك أفـواهـا إذا اكتشـروا
أحيـاؤهـم شـرُّ أحيـاء وآلامَـهُ
والأرض تلفـظُ مـوتـاهـم، إذا قُبـروا
يـا خـزر تغلـب، إن اللـؤم حـالفكـم
مـا دام مـارديـن الـزيـت يُعتصـرُ

جرير يهجو الأخطل:

وَلَـدَ الأُخيطـلَ نِسْـوةٌ مـن تغلـبٍ
هُـنّ الخبـائِـثُ بـالخبيـثِ غـذينـا
إن الـذي حَـرَمَ المكـارِمَ تَغْلِبـاً
جعـل النبـوةَ والخـلافـة فينـا
هـذا ابـنُ عمـي فـي دمشـقَ خليفـةٌ
لـو شِئْـتُ سـاقَكُـمُ إلـيّ قَطِينـا

وقال يهجو التيم

إلا إنمـــا تيـــمٌ لعمـــروٍ ومـــالـــكٍ
عَبيــدُ العصــا لــم يَــرْجُ عتقــاً قطينُهــا
فمــا ضــربَــتْ للتيــمِ فــي طيِّــبِ الثَّــرَى
عــروقٌ ولــم تنبُــتَ وريقــاً غصــونُهــا
وإن تســألــوا يــا تيــمُ عنكــم تُحــدَّثــوا
أحــاديــثَ يُخــزيكُــم بنجــدٍ يقينُهــا
ألــم تَــرَ أنّ اللــؤمَ خُــطَّ كتــابُــهُ
بــأُنُــفِ تيــمٍ حيــن شُقَّــتْ عيــونُهــا
ولــم يــدعُ إبــراهيــمُ فــي البيــت إذ دعــى
لتيـــمٍ ولا مـــن طيـــن آدمَ طينُهـــا

جرير يهجو الراعي النميري

أقلــي اللــومَ عــاذِلَ والعتــابــا ... وقــولــي إن أصبــتُ لقــد أصــابــا
ولــو وُضِعَــتْ فِقــاحُ بنــي نُميــرٍ ... علــى خَبَــثِ الحــديــدِ إذاً لــذابــا
فــلا صلــى الإلــهُ علــى نميــرٍ ... ولا سُقيــتْ قبــورُهــم السّحــابــا
ولــو وُزِنَــتْ حُلُــومُ بنــي نميــرٍ ... علــى الميــزانِ مــا وَزَنَــتْ ذُبــابــا
فصبــراً يــا تُيُــوسَ بنــي نميــرٍ ... فــإنّ الحــربَ مُــوقــدَةٌ شهــابــا
فَغُــضَّ الطــرفَ إنــك مــن نميــرٍ ... فــلا كَعبــاً بلغــتَ ولا كِــلابــا

الأخطل يهجو الأنصار.

ذهبتْ قريش بالسماحةِ والندى ... واللؤمُ تحت عمائم الأنصار
فدعوا المكارم لستم من أهلها ... وخذوا مساحيكم بني النجار

جرير يهجو أم الأخطل

غليظـةُ جِلـد المنخـريـنِ مصنَّـةٌ ... علـى أنـف خنـزيـر يُشَـدُّ نِقـابُهـا

الأخطل يهجو جريراً وقومه·

حـفَّ القطيـن، فـراحـوا منـك أو بكـروا
وأزعجتهـم نـوىً فـي صـرفهـا غِيَـرُ
آمـا كليـب بـن يـربـوعٍ فليـس لهـم
عنـد التفـارط، إيـرادٌ ولا صـدرُ
مخلفـون، ويقضـي النـاس أمـرهـم
وهـم بغيـب، وفـي عميـاء مـا شعـروا
بئس الصحـاة وبئـس الشـرب شـربهـم
إذا جـرى فيهـم المـزاء والسكـرُ
قـومٌ أنـابـت إليهـم كـل مخـزيـة
وكـل فـاحشـةٍ سُبَّـتْ بهـا مُضـر
الآكلـون خبيـث الـزاد، وحـدهـم
والسـائلـون بظهـر الغيـب مـا الخبـرُ؟
وأقسـم المجـدُ حقـاً لا يحـالفهـم
حتـى يحـالـف بطـن الـراحـةِ الشعـرُ

الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه

فـي دارم تـاح الملـوك وصهـرُهـا
أيـامَ يـربـوع مـع الـرعيـان

قــومٌ إذا خطــرَتْ عليــك قــرومهــم
طــرحــوك بيــن كــلاكــل وجــران
وإذا وضعــتَ أبــاك فــي ميــزانِهــم
رجحــوا وشــال أبــوك فــي الميــزان

يهجو بني يربوع ،رهط جرير

قــومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأضيــافُ كلْبَهُــمْ
قــالــوا لأمِّهــم: بــولــي علــى النــارِ

جرير يهجو بني التيم.

يــا تيــمُ إن وجــوهكــم ـ فَتَقَنَّعــوا ـ طُبِعَــتْ بــألأم خــاتــم وكتــاب
قــومٌ إذا حضــرَ الملــوكَ وفــودُهُــمْ نُتِفَــتْ شــواربُهــم علــى الأبوابِ

عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيــا راكبــاً إمــا عــرضتَ فبلغــن
كبيــر بنــي العــوام إن قيــل مــن تعنــي
قتلتــم أخــاكــم بــالسيــاط سفــاهــةً
فيــا لــك للــرأي المضلــل والأفــنِ
وإنــي لأرجــو أن أرى فيــك مــا تــرى
بــه مــن عقــاب اللّــه دونــه يغنــي
قطعــت مــن الأرحــام مــا كــان واشجــاً
علــى الشيــبِ واتبعــتَ المخــافــةَ بــالأمــنِ

أنس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا

أبلـغْ أميـر المـؤمنيـن رسـالـةً
مـن نـاصِـح لـك لا يـريـد خـداعـا
بضـعُ الفتـاةِ بـألـف ألـف درهـم
وتبيـت سـادات الجنـود جيـاعـا
لـو لأبـي حفـصٍ أقـول مقـالتـي
وأقـصُّ شـأن حـديثكـم لارتـاعـا

زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فمـا تـرك الهـاجـونَ لـي إن هجـوتُـهُ
مُصَحَّـاً أراه فـي أديـمِ الفـرزدقِ
ولا تـركـوا عظمـاً يُـرى تحـتَ لحمِـهِ
لِكـاسِـرِهِ أبقُـوْه للمتعـرفِ
سـأكسـرُ مـا أبقـوْا لـه مـن عظـامـه
وأنكـتُ مُـخَّ السـاق منـه وانتقـي
فـإنّـا ومـا تُهـدي لنـا إن هجـوتنـا
لكـا لبحـرِ مهمـا يُلْـقَ فـي البحـرِ يغـرقِ

عمران حطان يهجو الحجاج

أسـدٌ علـيّ وفـي الحـروب نعـامـة
وبـداء تجفـل مـن صغيـر الصـافـر

هـلا بـرزت إلـى غـزالـة فـي الـوغـى
بـل كـان قلبـك فـي جنـاحـي طـائـر

الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل

ألـم تهتـجْ فَتُـذْكـرهُ الـوِصـالا وحبـلاً كـان مُتَّصِـلا فـزالا
فَـدَعْ عنـك ادِّكـارَك آلَ سُعْـدي ألا مَنَعـوهُ إن كـانـوا رجـالا
عظيمهـم وسيـدهـم قـديمـاً جعلنـا المخـزيـاتِ لـه ظـلالا
فلـو كـانـت قبـائـلُ ذاتَ عـزٍ لمـا ذهبـتْ صنـائعـهُ ضـلالا
ولا تـركـوه مسلـوبـاً أسيـراً يعـالِـجُ مـن سَـلاسِلِنـا الثِّقـالا

أبان اللاحقي يهجو محمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها.

لمـا رأيـتُ البَـزَّ والشَّـارة والفـرشَ قـد ضـاقـتْ بـه المـارةْ
قلـت: مـاذا؟ قيـل: أعجـوبـة محمـد زُوِّجَ عمّـارة
لا عمـر اللَّـهَ بهـا بيتـهُ ولا رأتْـهُ مُـدْركـاً ثـارَةْ
مـاذا رأت فيـه، مـاذا رَجَـتْ وهـي مـن النِّسـوانِ مُختـارة
أسـودُ كـالسفـودِ يُنـس لـدى التنـور أو مِحـراك قيَّـارَةْ
ويْحَـكِ فَـرِّي واعصبـي ذاك بـي فهـذه أحتُـك فـزّارة
إذا غفـا بـالليـلِ فـاستيقظـي ثـم اطفـري إنـك طفّـارة

الكميت يهجو الأمويين.

وهـل أُمَّـةٌ مستيقظـونَ يُـرشـدهـم
فيكشـف عنـهُ النعسـةَ المتـزمِّـلِ

فقد طال هذا السومُ واستخرح الكرى
ساويَهُم لو أنّ ذا الميلَ يُعْدَلُ
فتلك ملوكُ السوءِ قد طال مُلْكُهم
فحتّام حتّامَ العناءُ المُطوّلُ

عتبة الأسدي يهجو معاوية:

مُعاوِيَ إننا بَشَرٌ ناسْجِجْ فلَسْنا بالجبال ولا الحديد
أكلتُمْ أرضنا وجذذتمونا فهل من قائمٍ أو من حصيد
أتطمعُ بالخلودِ إذا هلكنا وليس لنا ولا لك من خلود

أعشى همدان يهجو أهل العراق

أبى اللّهُ إلا أن يُتمِّمَ نورَه
ويطفيءَ نورَ الفاسقينَ فَيُخْمَدا
ويُنزِلُ ذلاً بالعراق وأهلِهِ
لما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكّدا
وجُبْناً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم
فما يقربون الناسَ إلا تهدُّدا
فلا صدقَ في قولٍ ولا صبر عندهم
ولكنّ فخراً فيهم وتَزَيُّدا

الضحاكُ بن فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير.

تُخَبِّرُنا أنْ سوفَ تكفيك قبضةٌ
وبطنُكَ شبرٌ أقلُّ من الشبرِ

وأنـــتَ إذا مـــا نِلْـــتَ شيئـــاً قضمتَـــهُ
كمـا قضمـتَ نـارُ الغصن حَطَـبَ السِـدْرِ
فلـــو كنـــتَ تَجـــزِي أو تُثيـــبَ بنعمـــةٍ
قـريبـاً لـرَدَّتَـكَ العُطـوفُ علـى عمـرو

الأخطل يهجو تميم العامري ورهطه بني العجلان٬

إذا التمـسَ الأقـوامُ فـي النـاس ذكـرهـم
فـذكـرُ بنـي العجـلان مـن أقبـح الـذكـرِ
وقـــد غبـــر العجـــلانُ حينـــاً إذا بكـــى
علـى الـزاد ألقتـهُ الـوليـدةُ فـي الكسـر
فيصبـــح كـــالخفـــاش يـــدلـــكُ عينـــه
فَقُبِّـحَ مـــن وجـــهٍ لئيـــم ومـــن حجـرِ

أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم٬

آل الـزبيـر مـن الخـلافـةِ كـالتـي ... عجـل النتـاج بحملهـا فـأحـالهـا
أو كالصعافِ من الحمولةِ حملتْ ... مـا لا تطيـق فضيعـتْ أحمـالهـا
قـومـوا إليهـم لا تنـامـوا عنهـم ... كـم للغـواةِ أطلتـم أمهـالهـا

عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية٬

فـإن تـأتـوا بـرملـة أو بهنـد ... نبـايعهـا أميـرةً مـؤمنينـا
حشينـا الغيـظَ حتـى لـو شـربنـا ... دمـاء بنـي أميـةَ مـا روينـا
لقـد ضـاعـتْ رعيتكـم وأنتـم ... تصيـدون الأرانـبَ غـافلينـا

نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين

فـامنـحْ جهـادك مَـنْ لـم يَـرْجُ آخـرةً
وكـن عـدوا لقـوم لا يَصَلُّـون
والعـائبيـن علينـا ديننـا وهـم
شـرُ العبـاد إذا خـاسـرتهـم دينـا
والقـائليـن سبيـلُ اللَّـهِ بغيتُنـا
لَبُعـدَ مـا نكبـوا عمـا يقـولـونـا

زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم

أتـانـي عـن مـروان بـالغيـب أنـه
مقيـدٌ دمـي أو قـاطـع مـن لسـانيـا
ففـي العيـس منجـاة وفـي الأرض مهـرب
إذا نحـن رفعنـا لهـن المثـانيـا
لعمـري لقـد أبقـتْ وقيعـة راهـط
لمـروان صـدعـاً بيننـا متنـائيـا

الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية

فـاللَّـهُ لـم يـرضَ عـن آلِ الـزُبيـرِ ولا
عـن قيـسِ عيـلانَ حيـاً طـالمـا خـرَبُـوا
يُعـاظمـونَ أبـا العـاصـي وهُـم نفـرٌ
فـي هـامـةٍ مـن قـريـشٍ دونهـا شَـذَبُ

حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يـا وليـدَ الخنـا تـركْـتَ الطـريقـا
واضحـاً وارتكبـتَ فجّـاً عميقـا
وتمـاديـتَ واعتـديـتَ وأسـرفـ
ـتَ وأغـويـتَ وابنعثـتَ فسُـوقـا
أنـت سكـران مـا تفيـقُ فمـا تَـرْتُـقُ
فَتْقـاً وقـد فتقْـتَ فُتُـوقـا

زياد الأعجم

فَقُـمْ صـاعـراً يـا شيـخَ جَـرْم فـإنمـا
يقـالُ لشيـخ الصـدق. قُـم غيـرَ صـاغِـرِ
فمـن أنتـم؟ إنـا نسينـا مـن أنتـمُ
وريحكـم مـن أي ريـح الأعـاصـر؟
أأنتـم أولـي جئتُـمْ مـع النمـلِ والـدّبـا
فطـارَ، وهـذا شيخكـم غيـرُ طـائـر
قصـى اللّـهُ خلـقَ النـاسِ ثـم خُلِقْتُـمُ
بقيـةَ خلـقِ اللّـهِ آخِـرَ آخِـرِ
فلـم تسمعـوا إلا بمـن كـان قبلكـم
ولـم تـدركـوا إلا مـدق الحـوافـر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب

واسـألـي إن جهِلْـتِ عـا وعنكـم كيـف كنـا فـي سـالـفِ الأحقـابِ
إذ نـربـي بنـاتِنـا وتَـدُسّـو ن سفـاهـاً بنـاتِكـم فـي التـرابِ

الكميت بن ريد الأنصاري يهجو ني أمية·

فقــلْ لبــي أميــة حيــت حلـوا وإن خفــت المهنــد والقطيعــا

أجــاع اللّــهُ مــن آشبعتمــوه وأشبــع مــن بجــوركــم أُجيعــا

محمد بن بشير الخارحي يهحو الموالي.

إذا افتقــر المــولــى سعــى لــك جــاهــداً

لتــرض وإن نــال الغنــى عنــك أدبــرا

ربيعة الرقي·

لشتّــان مــا بيــن اليــزيــديــنِ فــي النــدى

يَــزيــدِ سُليــم والأغــرِّ ابــنِ حــاتــمِ

فَهَــمُّ الفتــى الأزديِّ إتــلافُ مــالِــهِ

وهَــمُّ الفتــى القيســي جمــعُ الــدراهــمِ

فــلا يحســبُ التمتــام أنــي هَجَــوْتُــهُ

ولكننــي فضلــتُ أهــلَ المكبــارمِ

ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان:

أحــاجِــبُ! لــولا أن أصْلــك زَيِّــفٌ

وإنــك مطبــوعٌ علــى اللــؤمِ والكفــرِ

وأنــي لــو أكثــرتُ فيــك مقصِّــرٌ

رميتُــك رميــاً لا يبيــدُ يَــدَ الــدهــرِ

جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده.

وإنــك لــو تعطــي الفــرزدقَ درهمــاً
علــى ديــنِ نصــرانيــةٍ لتنصَّــرا

ويهجو اليشكريين:

كـل القبـائـل مـن بكـر تَعُـدُّهـم   واليشكـريـون منهـم ألأمُ العـربِ

جرير يهجو الأخطل:

اللَّــهُ فضّلنــا واخــزى تغلبــاً
لــن تستطيــعَ لمــا قضــى تغييــرا
وإذا وطئتُــك يــا أخيطــل وطــأةً
لــم يــرج عظمــك بعــدهــن جبــورا
أفبــالصليــبِ ومــار ســرجــس تتقــي
شهبــاءَ ذاتَ كتــائــب جمهــورا

الأخطل يهجو جرير:

أزعمــتَ أن بنــي كليــب ســادةٌ
قبحــاً لــذلــك معشــراً مــذكــورا
يــا شــرّ مــن وطِــىءَ التــرابَ قبيلــةً
حيــاً والأم ميــتٍ مقبــورا

الفرزدق يهجو خالد القسري وكانت أمه نصرانية :

ألا قطعَ الرحمن ظهر مطية
أتتنا تمطّى من دمشق بخالدِ
وكيف يؤم المسلمين وأمه
تدين بأن اللَّه ليس بواحدِ
بنى بيعةً فيها الصليبُ لأمه
وهدَّم من كُفرٍ منارَ المساجِدِ

الأخطل يهجو .

أما كليب بن يربوع فليس لهم
عند المفاخر لا ورد ولا صدر
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
قوم تناهت إليهم كل فاحشة
وكل غزية سبت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
واقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطىء الراحة الشعر

جرير يهجو

التغلبي إذا تمت مروته
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

ومـا لتغلـب إن عـدت مـآثـرهـم
نجـم يضـيء ولا شمـس ولا قمـر

البعيث يهجو جرير

ألســتَ كليبيـاً إذا سيـم خطـة
أقـرَّ كـإقـرارِ الحليلـةِ للبعـلِ
وكـل كليبـي صحيفـة وجهـه
أذل لأقـدام الـرجـال مـن النعـلِ

مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أتـوعـدنـي وأنـت بـذات عـرق
وقـد غصـت تهـامـة بـالـرجـال
لعلـك يـا ابـن فـرخ اللـؤم تـرجـو
زوال الـراسيـات مـن الجبـال

الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات. السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالحث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت

ويلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.

ابن الرومي :

وَجْهُـكَ يـا عمـرو فيـه طـولُ وفـي وجـوهِ الكـلابِ طـولُ
والكلـبُ وافٍ وفيـك غـدرٌ فيـك عـن قَـدْرِهِ سُفـولُ
وقـد يحـامـي عـن المـواشـي ومـا تُحـامـي ولا تصـولُ
وأنـت مـن أهـل بيـتِ سـوءٍ قصتهـم قِصـةٌ تطـولُ
وجـوهـهـم للـورى عِظـاتٌ لكـنّ أقفـاءهـمْ طبـولُ
مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ
بيـتٌ كمعنـاك ليـس فيـهِ معنًـى سـوى أنـه فضـولُ

يقول في مُغَنٍّ قبيح الصوت

وتحسـبُ العيـنُ فَكَّيْـهِ إذا اختلفـا
عـدَ التنغيـم فَكَّـيْ بَغْـلٍ طحّـانِ

يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى :

يُقَتِّـرُ عيسـى علـى نفسـه وليـس بباقٍ ولا خـالـدِ
فلـو يستطيـع لتقتيـره تَنَفَّـسَ مـن منخـرٍ واحـدِ

ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة:

بعـضُ أضـراسِـهِ يُكـادِمُ بعضـاً فهـي مسنـونـةٌ بغيـر سنـونِ
لا دءوب إلا دءوبُ رحـاهـا أو دءوبُ الـرّحـى التـي للمَنُـونِ
مـا ظننـتُ الإنسـان يجتـرُّ حتـى كنـتَ ذاكَ الإنسـانِ عيـنَ اليقيـنِ

ويقول في رجل أصلع:

ذو صلعـةٍ بـرصـاءَ مغسـولـةٍ مـن صِبغـةِ المُـذهـبِ والمتـربِ
لـم تجْـرِ فيهـا حَيَـوانِيَّـةٌ فهـي كمِثْـلِ الحَجَـرِ الصُّلْـبِ

ويقول في لحية لم يعجب بها ولا بصاحبها.

لـو قـابـلَ الـريـحَ بهـا مَـرّةً
لـم ينبعـثْ مـن خطـوِهِ إصبعـا
أو غـاصَ فـي البحـر بهـا غـوصـةً
صـاد بهـا حيتـانَـهُ أجمعـا

ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لـكَ أنـفٌ يـا ابـنَ حـربٍ أنِفَـتْ منـه الأنـوفُ
أنـتَ فـي القـدسِ تصلـي وهـو فـي البيـتِ يطـوفُ

ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة

أَقِصْـرٌ وعَـورٌ وصَلَـعٌ فـي واحـدِ
شـواهـدٌ مقبـولـةٌ نـاهيـك مـن شـواهـد

ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ

وإذا نهضـــتَ كبـــا بـــوجـ ـهـــكَ للجبيـــن المعطـــس

إن كـــان أنفـــك هكـــذا فـــالفيـــلُ عنـــدك أفطـــسُ

وإذا جلســـتَ علـــى الطـــريـ ـــقِ ولا أرى لـــك تجلـــسُ

قيـــل الســـلام عليكمـــا فتجيـــبُ أنـــت ويخـــرَسُ

ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبْلَهٌ.

طُـــولٌ وعـــرضٌ بـــلا عقـــلٍ ولا أدَبِ

فليـــس يَحْـــسُنُ إلا وهـــو مصلـــوبُ

ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

إن تَطُـــلْ لحيـــةٌ عليـــك وتعـــرُضُ فـــالمخـــالـــي معـــروفـــة للحميـــر

علّـــقَ اللّـــهُ عـــذاريـــكَ مخـــلا ةً ولكنهـــا بغيـــر شعيـــر

لـــو غـــدا حكمُهـــا إلـــيَّ لطـــارَتْ فـــي مهـــبِ الـــريـــاح كـــلَ مطير



ابن الرومي يهجو الناس الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس.

طـــار قـــومٌ بخفـــةِ الـــوزنِ حتـــى لحقـــوا خفـــةً بقـــابِ العُقـــابِ

ورســـا الـــراجحـــون مـــن جلـــة النـــا سِ رُسُـــوَّ الجبـــالِ ذاتِ الهضـــابِ

قـــاتـــلَ اللّـــهُ دهـــرَنـــا، أو رمـــاهُ بـــاستـــواء، فقـــد غـــدا ذا انقـــلابِ

ابن الرومي يهجو خالد القحطبي:

يـــا مستقـــر العـــار والنقـــص أغنـتْ مخـازيـك عـن الفحـصِ
أنـــتَ الـــذي ليســـتْ لســـوآتِـــهِ ولا لنعمـــى اللّـــه مـــن مُحْـــصِ
مَعـــائِـــبُ النـــاسِ وســـوآتهـــم قـد جمعـتْ لـي منـك فـي شخـصِ

ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب.

يـا أخـي هبـك لـم تهـبْ لـي مـن سَعْـ
يـــك حظـــاً كســـائـــر البخـلاء
أفـــلا كـــان منـــك ردُ جميـــلٍ
فيـــه للنفـــس راحـــة مـــن عنـــاء
يـــا أبـــا قـــاســـم الـــذي كنـت أرجـو
ه لـــدهـــري قطعـــت متـــن الـــرجـــاء
بِكْـــرُ حـــاجـــات مـــن يعـــدّك للشـــد
ة طـــــوراً وتـــــارة للـــــرخـــــاء
نمـــت عنهـــا ومـــا لمثلـك عـــذر
عنـــد ذي نُهيـــةٍ علـــى الإعفـــاء
لـــك مكـــر يـــدب فـــي القـــوم أحفـــى
مـــن دبيـــب الغـــذاء فـــي الأعضـــاء

وقال يهجو البحتري:

البُحتـــري ذنـــوبُ الـــوجـــه تعـــرفُـــهُ
ومـــا عـــرفنـــا ذنـــوبَ الـــوجـــه ذا أدبِ

أنــــى يقـــول مـــن الأقـــوال أثقبهـــا
مــن راح يحمــلُ وجهـاً سـابـغَ الــذنــب
قُبحــاً لأِشيــاء يــأتــي البحتــري بهــا
مــن شعــره الغــثِّ بعــد الكــد والتعــب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه.

إذا افتــرقــوا عـــن وقعـــةٍ جمعتهـــم
لأخـــرى دمـــاءٌ مـــا يطـــل نجيعهـــا
تـــذم الفتـــاة الـــرَّوْدُ شيمـــةَ بعلِهـــا
إذ بـــات دون الثـــأر وهـــو ضجيعهـــا
حميـــة شعـــب جـــاهلـــي وعـــزة
كليبيـــة أعيـــا الـــرجـــالَ خضـــوعهـــا
وفـــرســـان هيجـــاء تجيـــش صـــدورهـــا
بـــأحقـــادهـــا حتـــى تضيـــق دروعهـــا

البحتري يهجو رجلاً يقال له الخثعمي لطول أنفه.

رأيـــتُ الخَثعمـــيَّ يُقِـــلُّ أنفـــاً
يضيـــقُ بعـــرضِـــهِ البلـــدُ الفضـــاءُ
هـــو الجمـــلُ الـــذي لـــولا ذُراهُ
إذنْ وقَعَـــتْ علـــى الأرضِ السمـــاءُ

بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي :

أُرْفــقْ بعَمــروٍ إذا حَــرَّكَــتَ نِسْبتَــهُ
فــإنّــهُ عــربــيٌ مــن قــواريــرِ
ســأخبــرُ فــاخِــرَ الأعــرابِ عنــي
وعنــهُ حيــن تــأذَنُ بــالفَخَــار
أحِيــنَ كُسِيْــتَ بعــد العُــري خَــزّاً
ونــادَمْــتَ الكــرامَ علــى العُقــارِ
تُفــاخِــرُ يــا ابــنَ راعيــةٍ وراعٍ
بنــي الأحــرارِ، حَسْبُــك مــن خَسَــارِ
وكنــتَ إذا ظمِئْــتَ إلــى قــراحٍ
شَــرِكــتَ الكلــبَ فــي وَلَــغِ الإطــارِ

بشار بن برد يهجو أبا دلف.

ابــو دُلُــفٍ كــالطبــلِ يــذهــبُ جَــوْفُــهُ
وبــاطِنُــهُ خِلــوٌ مــن الخيــرِ أخْــرَبُ
أبــا دلــفٍ يــا أكــذبَ النــاسِ كُلِّهِــمْ
ســوايَ، فــإنــي فــي مــديحــكَ أكــذَبُ

بشار يهجو رجلاً ثقيلاً

ربمــا يَثْقُــلُ الجليــسُ وإن كــا ن خفيفــاً فــي كِفَّــةِ الميــزانِ
كيــف لا تحمــلُ الأمــانــةَ أرضٌ حملــتْ فــوقَهــا أبــا سفيــانِ

المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي حير

كــــل البـــــلاد ذميـــــمٌ لا مقـــــام بـــــه
وإنْ حللـــتَ ديـــار الـــويـــلُ والـــرهـــم
إن الحجـــازَ عـــن الخيـــرات محتجـــرٌ
ومـــا تهـــامَـــةُ إلا معـــدنُ التهـــم
والشـــامُ شـــؤمٌ وليـــس اليمـــنُ فـــي يُمـــنِ
ويشـــربُ الآن تشـــريـــبٌ علـــى الفهـــم

المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم

إذا مـــا ذَكَـــرْنـــا آدمـــاً وفعـــالَـــهُ
وتـــزويجـــه بِنْتَيْـــهِ لإبنيـــهِ فـــي الخنـــا
علمنـــا بـــأن النـــاس مـــن نســـل فـــاجـــرٍ
وأن حميـــع الخلـــق مـــن عنصر الـــزنـــى

ثم يقول في الناس

والنـــاسُ قـــد فطـــروا مـــذ كـــان أوَّ
لهـــمْ علـــى الفســـادِ فغـــيٌّ قـــولنـــا فســـدوا

المعري يهجو رجال الدين

وقـــد فَتَّشْـــتُ عـــن أصحـــاب ديـــنٍ لهـــم نُسْـــكٌ وليـــس لهـــم ريـــاءُ
فـــألفيـــتُ البهـــائِـــمَ لا عقـــول تقيـــم لهـــا الـــدليـــل ولا ضيـــاءُ

وإخــوانُ الفطــانــةِ فــي اختيــالٍ كـــأنهـــم لقـــومٍ أنبيـــاء
فـــأمّـــا هـــؤلاء فـــأهـــلُ مكـــرٍ وأمـــا الأولـــونَ فـــأغبيـــاءُ
فـــإن كـــان التقـــى بَلَهـــاً وعيـــاً فـــاعيـــارُ المـــذلـــةِ اتقيـــاء

المعري يهجو الوُعّاظ

رويـــدكَ قـــد غُـــرِرْتَ وأنـــت حُـــرٌّ
بصـــاحـــبِ حيلـــةٍ يعـــظُ النســـاءَ
يحـــرِّمُ فيكـــم الصهبـــاءَ صبحـــاً
ويشـــربهـــا علـــى عمـــدٍ مســـاءَ
إذا فعـــل الفتـــى مـــا عنـــه ينهـــى
فمـــن جِهَتَيْـــنِ لا جهـــةٍ أســـاءَ

أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران

ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا خفيفـــاً فـــي كفـــةِ الميـــزانِ
كيـــف لا تحمـــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملَـــتْ فـــوقَهـــا أبـــا عمـــرانِ

دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب

قبّـــحَ الإلـــهُ وجـــوهَ تغلـــب كلهـــا
شَبَـــحَ الحجيـــج وكثّـــروا إهـــلالا
والتغلبـــــيُّ إذا تنحنـــــح لِلقـــــرَى
حـــكّ اسْتَـــهُ وتمثّـــلَ الأمثـــالا

ولـــو أن تغلـــبَ جمّعَـــتْ أحســـابهـــا
يـــوم التفـــاخِـــرِ لـــم تـــزِنْ مثقـــالا

دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

إنّ هـــــذا الفتــــى يصـــونُ رغيفـــاً
مـــا إليـــه لنـــاظِـــرٍ مِـــنْ سبيـــلِ
هـــو فـــي سُفْـــرَتيـــنِ مـــن أدَمِ الطّـــا
ئـــفِ، فـــي سلّتَيـــنِ فـــي منـــديـــلِ
خُتِمَـــــتْ كـــــلُّ سلـــةٍ بـــرصـــاصٍ
وسُيُـــورٍ قُـــدِدْنَ مـــن جلـــدِ فيـــلِ
فـــي جِـــرابٍ فـــي جـــوفِ تـــابـــوتِ مـــوسـى
والمفـــاتيـــحُ عنـــدَ ميكـــائيـــلِ

دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقـــد ضـــاعَ أمـــرُ النـــاس حيـــن يســـوسهـــم
و«صِيْـفٌ» و «أشنـاسٌ» وقـد عَظُـمَ الخطـبُ
وإنـــي لأرجـــو أن تـــرى مـــن مغيبهـــا
مطـالـع شمـس قـد يغـص بهـا الشـربُ
وهَمُّـــك تِـــركـــيٌ عليـــه مهـــانَـــةٌ
فـــأنـــتَ لـــه أم وأنـــتَ لـــه أبُ

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم.

ملـــوكُ بنـــي العبـــاسِ فـــي الكتـــبِ سبعـــةٌ
ولـــم تـــأتنـــا عـــن ثـــامـــنٍ لهـــم كُتُـــبُ

كـذلـك أهـلُ الكهـفِ فـي الكهـفِ سبعـةٌ
خيـــارٌ إذا عُـــدُّوا وثــامِنُهـــم كلـــبُ
وإنـــي لأُعْلـــي كلبَهُـــم عنـــكَ رتبـــةً
لأنـــك ذو ذنـــبٍ وليـــس لـــه ذنـــبُ

دعبل الخزاعي يرثي المعتصم·

قـــد قلـــتُ إذ غيبـــوهُ وانصـــرفـــوا
فـــي شـــرِّ قبـــرٍ لشـــرٍّ مـــدفـــونِ
اذهـــبْ إلـــى النـــار والعـــذابِ فمـــا
خِلتـــكَ، إلا مـــن الشيـــاطيـــنِ

المتنبي يهجو أهل زمانه:

أَذُمُّ إلـــى هـــذا الـــزمـــانِ أُهَيْلَـــهُ فـــأعلمهـــمْ وأحـــزمهـــم وَغْـــدُ
وأكـرمُهـم كلـبٌ وأبصـرُهـم عَـمٍ وأسهـدُهـم مَهْـدُ وأشجعهُـم قِـردُ

المتنبي يهجو ابن كيغلغ

يَقْلَـــى مُفـــارقَـــةَ الأكُـــفِّ قَـــذَالُـــهُ
حتـــى يكـــادَ علـــى يـــدٍ يتعَمَّـــمُ
وجفـــونُـــهُ مـــا تستقـــرُّ كـــأنهـــا
مطـــروفـــةٌ أو فُـتَّ فيهـــا حِصـــرِمُ

وإذا أشــار محــدثــاً فكــأنّــهُ
قِــرْدٌ يقهقِــهُ أو عجــوزٌ تلطِــمُ
وتــراهُ أصغَــرُ مــا تــراهُ نــاطقــاً
ويكــونُ أكــذبُ مــا يكــونُ ويُقْسِــمُ
والــذُلُّ يُظهِــرُ فــي الــذليــلِ مَــوَدَّةً
وأوَدُّ مِنــهُ لِمــنْ يَــوَدُّ الأرقَــمُ
ومِــنَ العــداوةِ مــا ينــالُــكَ نفعُــهُ
ومــن الصــداقَــةِ مــا يَضُــرُّ ويــؤلِــمُ

المتنبي يهجو الحكام.

وإنمــا النــاسُ بــالملــوكِ ومــا تُفلــحُ عــربٌ ملــوكهــا عجــمُ

المتنبي يهجو ضبة بن يريد العتبي:

مــا أنصــفَ القــومُ ضُبَّــهْ وأمُّــهُ الطُــرْطُبَــةْ
يــا قــاتــلاً كــلّ ضيــفِ غنــاهُ ضيــحٌ وعُلْبَــهْ
كــذا خُلِقْــتَ ومــن ذا الــذي يغــالــبُ ربَّــهْ
مــا كُنــتَ إلا ذُبــابــاً نَفَتْــكَ عنّــا مِــذَبَّــهْ
إن أوحشتــكَ المعــالــي فــإنهــا دارُ غــربــهْ
أو آنَسَتْــكَ المخــازي فــإنهــا لــك نسبــهْ
وإن عــرفــتَ مُــرادي تَكَشَّفَــتْ عنــك كُــرْبَــهْ
وإن جَهِلْــتَ مُــرادي فــإنــهُ بــكَ أشبَــهْ

المتبي يهجو كافوراً الأخشيدي

عِيدٌ بأيةِ حالٍ عُدْتَ يا عيدُ
بما مضى أم لأمْرٍ فيك تجديدُ

إني نزلتُ بكذابينَ ضيفهُمُ
عن القرى وعن الترحال محدودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهم
إلا وفي يده من نَتْنِها عودُ

أكلما اغتالَ عبدُ السوءِ سيدَهُ
أو خانه فله في مصر تمهيدُ

صار الخصيُّ إمام الآبِقين بها
فالحرُّ مستعبدٌ والعبد معبودُ

نامت نواطيرُ مصرٍ عن ثعالبها
فقد بُشِمْنَ وما تفنى العناقيدُ

العبد ليس لِحُرٍ صالحٍ بأخٍ
لو أنه في ثياب الحرِّ مولود

لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معهُ
إن العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ

ما كنتُ أحسبني أحيا إلى زمنٍ
يُسيءُ بي فيه عبدٌ وهو محمودُ

وأن ذا الأسود المثقوب مشفره
تطيعه ذي العضاريط الرعاديدُ

من عَلَّم الأسود المخصيَّ مكرمةً
أَقَوْمُهُ البيضُ أم آباؤه الصيدُ

أم أذنه في يد النخاس داميةً
أم قدره وهو بالفِلْسَيْنِ مردودُ

أولـــى اللئـــامِ لَـــو يفيـــرٌ بمعـــذرةٍ
فـــي كـــلِّ لـــؤمٍ وبعـــضُ العـــذر تفنيـــدُ
وذاك أن الفحـــولَ البيـــضِ عـــاجـــرةٌ
عـــن الجميـــل فكيـــف الخصيـــةُ الســـودُ

المتنبي يهجو قوماً:

أَمَـــاتَكُـــمْ مـــن قبـــلِ مَـــوْتِكُـــمُ الجهـــلُ
وجَـــرَّكُـــمُ مـــن خِفَّـــةٍ بكُـــمُ النَمـــلُ
وُلَيـــدَ أُبَـــيٍّ الطَيِّـــبِ الكَلـــبِ مـــا لَكُـــم
فطَنْتُـــم إلـــى الـــدعـــوى ومـــا لكُـــمْ عقـــلُ
ولـــو ضَـــرَبْتكُـــم منجنيقـــي وآصلُهُـــمْ
قـــويٌ لهـــدتكُـــمْ فكيـــف ولا أَصْـــلُ
ولـــو كنتـــمُ ممـــن يُـــدبـــرُ أمـــرَهُ
لمـــا صِـــرتُـــمُ نســـلَ الـــدي مـــا لـــه نَسْـــلُ

أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين

أمـــا مـــن أعجـــب الأشيـــاء علـــجٌ
يعـــرفنـــي الحـــلال مـــن الحـــرام
لهـــم خلـــقُ الحميـــرِ فلســـت تلقـــى
فتـــى منهـــم يسيـــر بـــلا حـــرام
أنـــاجـــي كـــلَّ طبـــلٍ هـــرثمـــي
عـــريـــض الـــذقـــنِ بصَّـــاقِ الكـــلام

وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت

يـا بـاعـةَ الخمـرِ كفـوا عـن مفـاخـركـم
عــن فتيــة بيعهــم يــوم الهيــاجِ دَمُ
تبــدو التــلاوة مــن أبيــاتهــم سحــراً
وفــي بيــوتكــمُ الأوتــارُ والنغــمُ
مــا فــي ديــارهــم للخمــر معتصــرٌ
ولا بيــوتهــم للســوء معتصــمُ
ولا تبيــتُ لهــمُ خنثــى تنــادمهــمْ
ولا يــرى لهــم قــردٌ لــهُ حشَــمُ

أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه.

الحمــد للّــه أعجــبُ العجــبِ
الهيثــم بــنُ عَــدِيٍّ صــار فــي العــرب
للّــه أنــت فمــا قُــربــى تهــمُّ بهــا
إلا اجتليــت لهــا الأنســابَ مــن كَثَــبِ
فــلا تــزالُ آخــا حِــلٍّ ومُــرتحــلٍ
إلــى المــولــى وأحيــانــاً إلــى العــربِ

أبو نواس يقول في رجل أصلع

يــا صلعــةً لأبــي حفــصٍ ممــردة
كــأنّ ســاحتهــا مــرآةُ فــولاد
تَـرِنُّ تحـت الأكـف الـواقعـات بهـا
حتــى تــرنّ بهــا أكنــافُ بغــداذ

أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

مـا كـان لـو لـم أهجُـهُ غـالِـبٌ
قـام لـه شِعْـري مقـامَ التـرفْ
يقـولُ: قـد أسـرفـتَ فـي شتمِنـا
وإنمـا طـار بـذاك السـرَفْ
غـالـبُ، لا تَسْـعَ لِبَنـي العُلـى
بَلَغْـتَ مجـداً بهجـائـي فقـفْ
وكـان مجهـولاً ولكننـي
نَـوَّهـتُ بـالمجهـولِ حتـى عُـرِفْ

أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقـدَ الـرغيـفَ بكـى عليـهِ
بُكـا الخنسـاءِ إذ فُجِعَـتْ بصَخْـرِ
ودُونَ رغيفِـهِ قَلْـعُ الثنـايـا
وحـربٍ، مثـلِ وقعـةِ يـومِ بَـدْرِ

أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قـولا لحمـدان ومـا شيمتـي
أن أظهـر الـودّ لـه مخلصـا
مـا أنـتَ بـالحـرِّ فَتُلْحـى ولا
بـالعبـدِ تَسْتَعْتِبْـهُ بـالعصـا
فـرحمـةُ اللَّـهِ علـى آدمٍ
رحمـةُ مَـنْ عـمَّ ومـنْ حصَّصـا
لـو كـان يـدري أنـه خـارجٌ
مثلُـكَ مـن جِـرْذانِـهِ لاختصـى

وقال يهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألـومُ عبّـاسـاً علـى بُخلِـهِ
كـأنّ عبـاسـاً مـن النـاس
وإنمـا العبـاسُ فـي قـومِـهِ
كـالثُّـومِ بيـنَ الـوردِ والآسِ

أبو نواس.

يـــا غُـــرابَ البيـــنِ فـــي الشُّـــؤمِ ومِيـــزانَ الجنـــابَـــهْ
يـــا كتـــابـــاً بطـــلاقٍ يـــا عـــزاءً بمُصـــابَـــهْ
يـــا مِثـــالاً مـــن هُمـــومٍ يـــا تبـــاريـــخ كـــآبـــه
يـــا رغيفـــاً ردَّه البقَّـــالُ يُبســـاً وصـــلابَـــهْ

أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا مـــا تميمـــيٌّ أتـــاكَ مفـــاخـــراً
فقــلْ عَــدّ عــن ذا كيـف أكلُـكَ للضَّـبِّ
تُفـــاخِـــرُ أبنـــاءَ الملـــوكِ سفـــاهـــةً
وبــولُـكَ يجـري فـوق سـاقِـكَ والكعـبِ

أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيـــفُ سعيـــدٍ عِنـــدهُ عِـــدْلُ نفسِـــهِ
يُقَلِّبُـــهُ طـــوراً، وطـــوراً يـــلاعبُـــهْ
ويُخـــرِجُـــهُ مـــن كُمِّـــهِ فيشجـــه
ويُجْلِسُـــهُ فـــي حجـــرِهِ، ويخـــاطِبُـــهْ
فـــإنْ جـــاءَهُ المسكيـــنُ يطلُـــبُ فَضْلَـــهُ
فقـــد ثكِلَتْـــهُ أمُـــهُ وأقـــاربُـــهْ
يُكِـــرُّ عليـــه السَّـــوْطَ مـــن كُـــلِّ جـــانـــبٍ
وتُكْسَـــرُ رِجْـــلاهُ، ويُنْتَـــفُ شـــارِبُـــهْ

وقال في هجاء بخيل.

سَيّـــــان كسْـــــرُ رغيفـــــهِ أو كســـرُ عظـــمٍ مـــن عظـــامِـــهْ
فـــارفِــــقْ بكســــرِ رغيفــــهِ إن كنــتَ تــرغَــبُ فــي كــلامِـهْ
وتـــراهُ مـــن خـــوفِ النـــزو ل بـــه، يُـــزوَّعُ فـــي منـــامِـــهْ

وقال يهجو أبو نوح لبخله.

أبُـو نـوحٍ دخلْـتُ عليـهِ يـومـاً فغـــدَّانـــي بـــرائحـــةِ الطعـــامِ
وقـــدّمَ بيننـــا لحمـــاً سمينـــاً أكلنـــاهُ علـــى طبـــقِ الكـــلامِ
فلمّـا أنْ رفعـتُ يـدِي سقـانـي كـؤوسـاً خمـرُهـا ريـحُ المُـدامِ

وقال يهجو جعفر الخزاعي.

لقـد غـرَّنـي مـن جعفـرٍ حُسـنُ بـابـهِ
ولـــم أدرِ أنّ اللـــؤمَ حَشْـــوُ إهـــابِـــهِ

أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ

أمـــاتَ اللّـــهُ مـــن جُـــوعٍ رقـــاشـــاً
فلـــولا الجـــوع مـــا مـــاتَـــتْ رقـــاشُ
ولـــو أشممـــتَ مـــوتـــاهـــم رغيفـــاً
وقـــد سكنـــوا القبـــورِ إذاً لعـــاشـــوا

أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد:

هلِّلينـــــــــهْ هَلِّلينـــــــــهْ طعـــــــن قَثَّـــــاة لِتِينَــــــهْ
إنّ بَشّــــــارَ بــــــن بُــــــرْدٍ تيـــسٌ أعمـــى فـــي سفينـــهْ

أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ ريـــاحَ اللـــؤمِ مـــن شُحِّـــهِ
لا يَطْمَـــعُ الخنـــزيـــرُ فـــي سَلْحِـــهِ
قفـــاهُ قفـــلٌ ضـــاع مفتـــاحُـــهُ
قـــدْ يَئِـــسَ الحـــدَّادُ مـــن فَتْحِـــهِ

وقال يهجو أوفى بن منصور لبخله:

يَبْـــسُ اليـــديـــنِ فمـــا يستطيـــعُ بسطَهُمـــا
كـــأنَّ كفيـــهِ شُـــدَّا بـــالمســـاميـــرِ
الحـــابِـــسُ الـــرَوْثَ فـــي أعجـــافِ بغلتِـــهِ
خـــوفـــاً علـــى الحَـــبِّ مـــن نقـــدِ العصـــافيـــرِ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد

مـــا صـــوَّرَ اللَّـــهُ شِبْهـــاً لـــه
مِـــنْ كـــلِّ مَـــنْ مِـــنْ خلْقِـــهِ صَـــوَّرا
أشْبَـــهَ بـــالخنـــزيـــر وجهـــاً ولا
بـــالكلـــب أعـــراقـــاً ولا مَكْسَـــرا

ولا رأيـــــا أحـــــداً متلَــــهْ
أنجـــسَ أو أفطـــسَ أو أقـــذرا
لـــو طليـــتْ جلـــدتُـــهُ عنبـــراً
لَنَتَّنَـــتْ جِلْـــدَتُـــهُ العنبـــرا

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

والـلَّــهِ مــا الخِنْــزيــرُ فــي نَتْنِــهِ ... بِــرُبْعِــهِ فــي النَّتْــنِ أو خُمْسِــهِ
بــل ريحُــهُ أطيــبُ مــن ريحــهِ ... ومَسُّـــهُ أَلْيَـــنُ مِـــن مَسِّـــهِ
ووجهـــهُ أحســـنُ مـــن وجهـــه ... ونفسُـــه أفضـــلُ مـــن نفسِـــهِ

حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيِّد حبيبته «جوهر»:

يــا نــافــعَ ابــنَ الفــاجِــرَهْ ... يـــا سَيِّـــدَ المُـــؤاجـــرهْ
يـــا حِلـــفَ كُـــلِّ داعِـــرِ ... وزوج كـــلِّ عـــاهـــرهْ
لـــو دخَلَـــتْ عفيفـــةٌ ... بيتـــكَ صـــارتْ فـــاجِـــرَهْ

حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو.

لقـد كـان فـي عينيـكَ يـا حَفـصُ شـاغِـلٌ
وأنـــت كثيـــلِ العَـــوْد عمـــا تتبـــعُ
تتبِـــعُ لحنـــاً فـــي كـــلامٍ مُـــرَقَّـــشٍ
ووجهـــك مبنـــيٌ علـــى اللحـــنِ أجمـــعُ
فـــأُذْنـــاكَ إقـــواءٌ وأنفـــكَ مُكْفـــأٌ
وعينـــاك إيطـــاءٌ فـــأنـــت المُـــرَقَّـــعُ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى.

إنّ ابـــنَ بُـــردٍ رأى رؤيـــا فـــأوَّلَهـــا
بـــلا مَشُـــورةِ إنســـانٍ ولا أَثَـــرِ
رأى العمـــى نعمـــةً للّـــهِ ســـابغَـــةً
عليـــه إذ كـــان مكفـــوفـــاً عـــن النظـــرِ
وقـــال لـــو لـــم أكـــن أعمـــى لكنـــت كمـــا
قـــد كـــان بُـــرْدٌ أبـــي، فـــي الضيـــقِ والعُسُـــرِ
أكـــدُّ نفســـي بـــالتطييـــن مجتهـــداً
إمـــا أجيـــراً وإمـــا غيـــر مُـــؤتجـــر
أو كنـــتُ إن أنـــا لـــم أقنـــع بفعـــل أبـــي
قصّـــابَ شـــاءٍ شَقـــيَّ الجَـــدِّ أو بَقَـــرِ
فقـــد كفـــانـــي العمـــى عـــن كـــلِّ مكسَبَـــةٍ
والـــرزقُ يـــأتـــي بـــأسبـــابٍ مـــن القـــدرِ

ابن حزمون يهجو نفسه.

إذا شِئـــتَ أن تهجـــو تـــأمَّـــلْ خِلقتـــي
فـــإنَ بهـــا مـــا قـــدْ أردْتَ مِـــنَ الهَجْـــوِ
فلـــو كنـــتُ مما تُنبِـــتُ الأرضُ لـــم أكـــنْ
مِـــنَ الـــرائِـــقِ البـــاهـــي ولا الطيـــبِ الحُلْـــوِ

العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق.

أَقَمْتُـــكَ فـــي الســـوقِ سُـــوقِ الـــرقيـــقِ
ونـــاديـــتُ: هـــل فيـــك مـــن رائـــدِ

علـى رَجُـلٍ غـادرٍ بـالصـديـق
كفـورٍ بنعمـائـه جـاحـدِ
فمـا جـاءنـي رجـلٌ واحـدٌ
يـزيـدُ علـى درهـم واحـدِ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه.

إنّ أضيـافَ خـالـدٍ وبنيـه ليجـوعـونَ فـوق مـا يشْبعـونـا
وتـراهـم مـن غيـر نُسْـكٍ يصـومـو ن ومـن غيـر عِلـةٍ يحتمـونـا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

بَنـي هـاشـمٍ عـودوا إلـى نخـلاتكـمْ
فقـد قـام سِعْـرُ التمـرِ صـاعـاً بـدرهـم
فـإن قُلْتُـمُ رهـطُ النبـيّ وقـومُـهُ
فـإنّ النصـارى رهـطُ عيسـى ابـن مـريـم

ـ يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي بُردة:

أبِـلالُ إنـي رابنـي مـن شـأنكـم
قـولٌ تُـزَيِّنُـهُ وفعـلٌ منكـرُ
مـالـي أراك إذا أردتَ خيـانـةً
جعـلَ السجـودُ بُحـرٍّ وجهِـكَ يظهـرُ
متخشِعـاً طَبِنـاً لكـلِ عظيمـةٍ
تتلـو القـرآنَ وأنـتَ ذِئْـبٌ أغبـرُ

يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

وأمّـــا بـــلال فـــذاك الـــذي يميـل الشـرابُ بـه حيـث مـالا
يبيـتُ يمـصُّ عتيـقَ الشـرابِ كمـصِّ الـوليـدِ يخـافُ الفصـالا
ويصبـحُ مضطـربـاً نـاعسـاً تخـال مـن السكـرِ فيـه احْـوِلالا
ويمشـي ضعيفـاً كمشـيِ النـزيـفِ تخـال بـه حيـن يمشـي شِكـالا

ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عـادَ فـي حلَـب زمـانٌ مـرَّ لـي
مـا الصبـحُ فيـه مـن المسـاءِ بـأمثـلِ
سيـان فـي عـرصـاتهـا رأد الضحـى
عنـدي وديجـور الظـلام المسبـلِ
فـي معشـر لعنـوا «عتيقـاً» لا سقـوا
صـوبَ الغمـام، ومعشـرٍ لعنـوا «علـي»
قـومٌ عهـودُ رجـالهـم محلـولـةٌ
أبـداً وعهـدُ نسـائهـم لـم يحلـل

أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلـغ لـديـكَ أبـا دُلامَـهْ
فلسـتَ مـن الكـرامِ ولا الكـرامـهْ
جمعـتَ دمـامـةً وجمعـتَ لـؤمـاً
كـذاك اللـؤمُ تتبعُـهُ الـدمـامـهْ
إذا لبـسَ العمـامـةَ قُلـتَ قِـرداً
وخنـزيـراً إذا نـزعَ العمـامـة

فـــإن تـــكُ قـــدِ أصبـــتَ نعيـــم دنيـــا
فـــلا تفـــرحْ فقـــد دنـــتِ القيـــامـــة

الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه.

تـــزوجْـــتُ أبغـــي قُـــرَّةَ العيـــنِ أربعـــاً
فيـــا ليتنـــي واللّـــهِ لـــم أتـــزوجِ
فـــواحِـــدَةٌ لا تعـــرِفُ اللّـــهَ ربَّهـــا
ولـــم تَـــدْرِ مـــا التقـــوى ولا مـــا التحـــرُّجُ
وثـــانيـــةٌ حمقـــاءُ تـــزنـــي مخـــافـــةً
تُـــواثِـــبُ مَـــنْ مـــرَّت بـــه لا تُعَـــرِّجُ
وثـــالثَـــةٌ مـــا إن تـــوارى بثـــوبهـــا
مُـــذكّـــرَةٌ مشهـــورةٌ بـــالتَّبـــرجِ
ورابعـــةٌ ورهـــاءُ فـــي كـــلِّ أمـــرهـــا
مُفَـــرَّكـــةٌ هـــوجـــاءُ مـــن نســـلِ أهـــوجِ
فهـــنّ طـــلاقٌ كُلُّهُـــن بـــوائِـــنٌ
ثـــلاثـــاً ثبـــاتـــاً فـــاشهـــدوا لا أُلَجْلِـــجُ

أبو تمام يهجو البخلاء

لهـــم خُلـــلٌ حَسُـــنَّ، فهـــن بيـــضٌ
وأخـــلاقٌ سمجـــنَ فهـــن سُـــودُ
وأخـــلاقُ البغـــال فكـــل يـــوم
يعـــنّ لبعضهـــم خلـــق جـــديـــدُ

وأكثــر مــا لســائلهــم لــديهــم
إذا مــا جــاء قــولهــم: تعــودُ
أنــاسٌ لــو تــأملهــم «لبيــدٌ»
بكــى الخلــفَ الــذي يشكــو لبيــد

الأصمعي يهجو آل برمك:

إذا ذُكــرَ الشِــركُ فــي مجلــس أضــاءتْ وجــوهُ بنــي بــرمــك
وإن تُليــــتْ عندهُم آيــــةٌ أتَــوْا بــالأحــاديث عــن مــزْدَك

منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

وجْــهُ المغيــرة كُلُّــهُ أنــفُ مُــوْفٍ عليــهِ كــأنــه سقــفُ
رجــلٌ كــوجــهِ البغــلِ طلعتُــهُ مــا ينقضــي مــن قحــهِ الــوصــفُ
مــن حيــثُ مــا تــأتيــهِ تُبصِــرُهُ مــن أجــل ذاك آمــامَــهُ خَلْــفُ
حصــنٌ لــه مــن كــلِّ نــائبــةٍ وعلــى بنيــه بعــدَهُ وَقْــفُ
جفــتِ المــدائــحُ عــن خــلائقــهِ ولقــد يليــقُ بــوجهــهِ القــذفُ

ابن المعتز يقول في عجوز.

عجــوز تَصَــابــى وهــي بِكــرٌ بــزعمهــا
ومُــذْ ألف عــام قــد وجى خــدَّهــا الــواجي
تــرى شعــرهــا تحــتَ القنــاعِ كــأنّــهُ
ضفــائــرُ ليــف فــي هــديــة حجــاجِ

ابن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم

يــــا نتــــنَ رائحـــة الطبيـ ـــخ إذا تغيـــر فـــي القـــدورِ
يـــا بغـــضَ تـــدخيـــن الجشـــا فـــي الصـــوم مـــن تخـــمِ السحـــورِ
يـــا كـــل شـــيء متعـــب متعقـــــد صعـــب عسيــــرِ

الشريف الرضي يهجو رجلاً.

ومـــروّع لـــي بـــالســـلام كـــأنمـــا
تسليمـــهُ ممـــا يُمـــضُّ وداع
تُفقـــا بمنظـــرهِ العيـــونُ إذا بـــدا
وتقـــيءُ عنـــد غنـــائـــهِ الأسمـــاع
تَـزْوي الـوجـوهَ تفـاديـاً مـن صـوتـه
حتـــى كـــأن سمـــاعـــه إسمـــاع

الشاعر الحِلّي يصف فم المهجو

فـــمٌ ليحـــي ريحـــهُ منتـــنٌ لـــم يُـــرَ يـــومـــاً مثلُـــه قـــط
لـــو أنـــه عـــضّ علـــى فـــأرةٍ لعـــافَ أن يـــأكلهـــا القـــط

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة

قـــل لابـــنِ عبـــاسٍ سَمِّـــيِّ محمـــدٍ
لا تعطيَـــنَّ بنـــي عَـــدِيِّ دِرْهمـــا
احـــرِمْ بنـــي تميـــمِ بـــنَ مُـــرَّة إنهـــم
شـــرُّ البـــريـــةِ آخـــراً ومقـــدّمـــا

إن تعطِهم لا يشكروا لك نعمةً
ويكافئوك بأن تُذمّ وتُشتما
وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
خانوكَ واتخذوا خراجَك مَغنَما
ولئن منعتهم لقد بدأ وكمْ
بالمَنْعِ إذْ ملكوا وكانوا أظلما
منعوا تراثَ محمدٍ أعمامَهُ
وبنيه وابنته عديلةَ مريما
لم يشكروا لمحمدٍ أنعامَهُ
أفيشكرونَ لغيرِهِ إن أنْعما
ثم انبروا لِوَصِيِّه وَوَلِيِّهِ
بالمُنكراتِ فجرَّعوه العلقما

سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُرنَّك ما ترى من رجالٍ
إن تحت الضُّلوع داءً دَوِيَّا
فضعِ السيفَ وارفعِ السَّوطَ حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنّ الخيارَ من البريَّةِ هاشمٌ
وبنو أميةَ أرذلُ الأشرارِ
وبنو أميَّةُ عودُهم من خَرْوَعٍ
ولهاشمٍ في المحجر عودُ نُضار

آمــا الــدُّعــاةُ إلــى الحنــانِ فهــاشــمٌ
وبنـــو أميـــةَ مـــن دعـــاةِ النـــارِ

شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

نِـــمَ نبكيـــكَ مـــاذا للطّـــربْ يــا أبــا مـوسـى وتـرويـجِ اللعـبْ
ولتـــركِ الخَمْـسِ فـــي أوقـــاتِهـــا حــرصــاً منـك علـى مـاءِ العنـبْ

ابن أبي عيينة يهجو علي بن محمد بن جعفر.

أعلـــيُّ إنـــك جـــاهـــلٌ مغـــرورُ
لا ظُلْمَـــةٌ لـــك لا، ولا لـــكَ نُـــورُ
فَـدَعِ الـوعيـدَ فمـا وعيـدُك ضـائـري
أطنيـــنُ أجنحـــةِ الـــذُّبـــابِ يَضيـــرُ

أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

سبحـــــان ربٍ قـــــادر قـــدَّ البـــريـــةَ مـــن أديـــمِ
فشـــــريفُهـــم ووضيعُهـــم سيـــان فـــي شـــرفٍ ولـــومِ
قـــد قـــلَّ خيـــرُ غنيِّهـــم فغنيُّهـــم مثـــل العـــديـــمِ
وإذا اختـــرتَ حميـــدَهُـــمْ ألفيتـــهُ مثـــلَ الـــدميـــمِ
لا نفـــــعَ فيـــــهِ للصغيـــرِ مـــن الأمـــورِ ولا العظيـــمِ

أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِــلُ أن تطــاولــتِ الليــالــي
علــيــكَ فــإنّ شعــري سُــمّ ســاعَــهْ
ومــا وفــدَ المشيــبُ عليــك إلا
بــأخــلاقِ الــدنــاءةِ والــرّضــاعــهْ
ووجهــكَ إن رضيــتَ بــه نــديمــاً
فــأنــتَ نسيــجُ وحــدِكَ فــي الــرقــاعــهْ

مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إتّــقِ الأحمــقَ أن تصحبــه إنمــا الأحمــقَ كــالثــوبِ الخَلِــقْ
كلمــا رقعــتَ منــه جــانبــاً حــركتــه الــريــح وهنــاً فــانخــرق
وإذا جــالستــه فــي مجلــس أفســدَ المجلــسَ منــه بــالحــرق
وإذا نبهتــه كــي يــرعــوي زاد جهــلاً وتمــادى فــي الحمــق

نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فــامنــحْ جهــادك مــن لــم يــرج آخــرة
وكــن عــدواً لقــوم لا يصلــونــا
واقتــلْ مــواليهــم منــا ونــاصــرهــم
حينــاً تكفــرهــم والعنهــم حينــا
والعــائبيــن علينــا ديننــا وهــم
شــر العبــاد إذا خــابــرتهــم دينــا
والقــائليــن سبيــل اللّــه بغيتنــا
لبعــد مــا نكبــوا عمــا يقــولــونــا

محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم

فَكُــنْ كيــف شئــتَ وقــلْ مــا تشــاء
وأرعِــــدْ يمينـــاً وأبْـــرِق شمـــالاً
نَجَــا بِــكَ لُــؤمُــك مَنْجَــى الــذبــابِ
حَمَتْـــــهُ مقـــــاديـــــرُهُ أن يُنـــــالا

ابن الرومي يهجو قوماً

فليطـــرْ معشـــرٌ ويعلـــوا فـــإنـــي
لا أراهـــم إلا بـــأسفـــلَ قـــابِ
جيــفٌ أنتنــتْ فــأضحــتْ علــى اللُّجَّــةِ
والـــدرُّ تحتهـــا فـــي حجـــابِ
وغثـــاء عـــلا عبـــابـــاً مـــن اليـــم
وغـــاص المـــرجـــانُ تحـــت العبـــاب
لا أعـــدُّ العلـــوَ منهـــم علـــواً
بـــل طفُـــوا يميـــنَ غيـــرَ كـــدابِ

أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً

إنّ الملـــوكَ بـــلاءٌ حيثمـــا حلـــوا
فـــلا يكـــنْ لـــكَ فـــي أكنـــافهـــم ظِـــلُّ
مـــاذا تُـــرَجِّـــي بقـــومٍ إن هُـــم غضبـــوا
جـــاروا عليـــك وإن أرضَيْتَهـــم مَلُّـــوا

المتنبي يهجو الناس كافة

إذا ما الناسُ جَرَّبَهم لبيبٌ فإني قد أكلتهم وذاقا
فلم أرَوُدَّهم إلا خداعاً ولم أر دِينهم إلا نفاقا

وقال يهجو الدهرَ الناس

ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صغارٌ وإنْ كانت لهم جثثٌ ضِخَامُ
أرانبُ غيرَ أنهم ملوكٌ مُفَتَّحَةٌ عيونهم نِيَامُ

ابن الرومي في العصر العباسي

قِرْنُ سليمان قد أضرَّ به
شوقٌ إلى وجهِهِ سيتلفهُ
كم يَعِدُ القرنَ باللقاء؟ وكمْ
يكذب في وعدِهِ ويخلفهُ
لا يعرفُ القِرْنُ وجهَهُ، ويرى
قفاهُ من فرسَخٍ فيعرِفُهُ

البحتري يهجو قوماً من أهلِ بلدهِ.

لم يسمعوا بالمَكْرُماتِ ولم يُنِخْ
في دارِهِمِ ضيفٌ سوى إبليس
فعلى وجوههم لباسُ خوايةٍ
وعلى رؤوسهم قرونُ تُيوس
لا تدعُونَ أبا الوليدِ لنائلٍ
خُلْقُ الحمارِ وخِلْقَةُ الجاموسِ

وقال يهجو ابن جبير:

زائــــرٌ زارنـــي ليســـألَ عـــن حـــا
لـي، كمْـا يسـألُ الصـديـقُ الصـديقـا
كيـف حـالـي، وقـد غـدا ابـنُ جبيـرٍ
لـــي، دون الإخـــوان جـــاراً لصيقـــا
غـــاديـــاً رائحـــاً علـــيّ، فمـــا يتـ
ـــــركنـــي أن أريـــحَ أو أن أفيقـــا

ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلْد آدم:

أبـــي وأبـــوك الشيـــخُ آدم تلتقـــي
منـــاسِبُنـــا فـــي ملتقـــى منـــه واحـــدِ
فـلا تهجنـي حسبـي مـن الخِـزْيِ إننـي
وإيـــــاكَ ضمتنــــي ولادةُ والـــــدِ
فلـــو لـــم تكـــن فـــي صلـــبِ آدم نُطفـــةٌ
لخـــرَّ لـــه إبليـــسُ أولَ ســـاجِـــدِ

ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر.

إنّ للحـــــظ كيميــــاء إذا مـــــا
مـــسَّ كلبـــاً أَحَـــالَـــهُ إنســـانـــا
ينعـــلُ اللَّـــهُ مـــا يشـــاءُ كمـــا شـــا
ء، متـــى شـــاء كـــائنـــاً مـــن كـــانـــا

الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوقٌ رائحة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي

علــى وجــهِ نـزهــونٍ مــن الحُسْــنِ مسحَــةٌ
وتحــتَ الثيــابِ العــارُ لــو كــان باديــا
قـــواصـــدُ نـــزهـــونٍ تـــوارِكُ غيـــرهـــا
ومـــن قصـــدَ البحـــرَ استقـــلَّ الســـواقيـــا

فأجابته نزهون:

إن كـــان مـــا قلـــتَ حقـــاً — مـــن بعـــد عهـــدٍ كـــريـــمِ
فصـــار ذكـــري ذميمـــاً — يُعْـــزى إلـــى كـــل لُـــومِ
وصِـــرْتَ أقبـــحَ شـــيءٍ — فـــي صـــورةِ المخـــزومـــي

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في الشرق

ممـا يـزهـدني فـي أرضِ أنـدلُـسٍ
أسمـــاءُ معتضـــدٍ فيهـــا ومعتمـــدِ
ألقـــابُ مملكـــةٍ فـــي غيـــر مـــوضعهـــا
كـــالهـــر يحكـــي انتفـــاخـــاً صَـــوْلَـــةَ الأســـدِ

ابن هانىء الأندلسي يصف أكولاً.

يـا ليـتَ شعـري، إذا أومـى إلـى فمـه
أحلقُـهُ لَهَـوات أم ميـاديـنُ
كـأنهـا وخبيـثُ الـزاد يضـرمهـا
جهنـم، قـذفـت فيهـا الشيـاطيـن
تبـارك اللّـه مـا أمضـى أسنّتـهُ
كـأنمـا كـل فـك منـه طـاحـون

المخزومي الأندلسي.

يَـوَدُّ عيسـى نـزولَ عيسـى عسـاهُ مـنْ دائـه يـريـحُ
ومـوضـعُ الـداءِ منـهُ عُضـوٌ لا يـرتضـي مَسَّـهُ المسيـحُ

أبو العباس ابن حنون يهجو رجلاً أشترَ العين

يـا طلعـةً أبـدَتْ قبـائـحَ جُمّـةً
فـالكـلُّ منهـا إن نظـرتَ قبيـحُ
أبعيـك الشتـراءَ عيـنٌ ثَـرّةٌ
منهـا تَـرَقْـرَقَ دمعُهـا المسفـوحُ
شُتِـرَتْ فقلنـا: زورقٌ فـي لُجّـة
مـالـتْ بـإحـدى دفّتيـهِ الـريـحُ
وكـأنمـا إنسـانهـا مـلاّحهـا
قـد خـاف مـن غـرقٍ فظـلَّ يميـحُ

أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان

ولئــن غلطــتُ بــأن مَــدَحتُــكَ طــالبــاً
جــدواكَ مــع علمــي بــأنــك بــاخِــلُ
فــالــدولــةُ الغــراءُ قــد غلطَــتْ بــأنْ
سَمَّتْــكَ نــاصــرهــا وأنــتَ الخــاذلُ

أبو بكر بن بقي:

أقمــتُ فيكــم علــى الإقْتــار والعَــدَمِ
لــو كنــتُ حُــراً أبِــيَّ النفــسِ لــم أُقِــمِ
فــلا حــديقتكــم يُجنــى لهــا ثَمَــرٌ
ولا سمــاؤُكُــمُ تَنْهَــلُّ بــالــدِّيَــمِ

أبو حيان يقول في جاهلٍ لبس صوفاً وزها فيه:

أيــا كــاسيــاً مــن جَيِّــدِ الصــوف نفسَــهُ
ويــا عــاريــاً مــن كــلِّ فضــلٍ ومــن كَيْــسِ
أتــزهــى بصــوفٍ وهــو بــالأمــسِ مصبــحٌ
علــى نعجــةٍ واليــومَ أمســى علــى تَيْــسِ

في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود

أخـا هـارون فـاض الكيـل فـاعلـم
بـأنـا أمـةٌ لا غـشَّ فينـا
وشعبـك لـم يـزل فـي كـل أرض
ينحـلُّ وأنـت تعـرفـه خـؤونـا
بـوادي التيـهِ كـم كـابـدت منهـم
أمـوراً تغضـب الحـر الـرصينـا
وحتـى ربهـم لـم يحتملهـم
وشتّتهـم فهـم لا يهتـدونـا
وقـد بـاعـوا المسيـح وعـذبـوه
كمـا تـدري عـذاب المجـرميـا

إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض

يـا جمـالَ الصِّـا وأنـس النفـوسِ
خَبِّـرينـا عـن زوجـكِ المنحـوسِ
حَـدِّثـي أنـتِ عـن عمـاه الحيسـي
وَصِفـي لـي الغـرام (بـالتحسيـس)

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلامِ، وإن كنتَ تكره هذا السلام
وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام
ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام
وأوجزُ في القول ما أستطيع

خليل مردم الدمشقي يسخر من رجلٍ رآهِ

أخفى شواربَهُ ولحيتَهُ معاً
أرأيتَ رأسَ التيسِ ساعةَ يُسمَطُ
ومشى العَرْضَنَةَ حاسراً عن رأسه
فكأنه إذ ذاكَ قردٌ أشمطُ
وكلامه متقطعٌ بسعاله
كالعيرِ يبهرُ في النهيق فيعفطُ
فكأنه بضجيجهِ وعجيجهِ
ذو حبةٍ بقيوده يتخبط

خليل مردم الدمشقي يهجو أحدهم

جَهْمٌ كظلِّ الصخر مَنْ يَرَهُ يَقُلْ
هو وجهُ ميتْ بالسخام مُحَنَّطُ
فإذا تمعَّرَ أو تكشَّرَ ضاحكاً
فكأنه من وجهه يتعوَّطُ

وإذا تنحنح في الكلام حسبتهُ
ثوراً يخورُ على العليقِ ويَنْحطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أعدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم نصبوا مناراً من دم
يوحي إلى جيل الغد البغضاء
ما ضرَّ لو جعلوا العلاقة في غد
بين الشعوب مودة وإخاء
جرح يصيح على المدى وضحية
تتلمس الحرية الحمراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغار في الذهاب وفي الإياب أهذا كل شأنك يا عرابي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلف بينكم إلاما
وهذي الضجة الكبرى علاما
وفيكم يكيد بعضكم لبعض
وتبدون العداوة والخصاما
وأين الفوز؟ لا مصر استقرت
على حال ولا السودان داما

شببتم بينكم في القطر ناراً
على محتلِّهِ كانت سلاما

الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَّعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا وتجدّاكم حساماً لسانا
إنه كفءٌ لكم فانتقموا ودعونا نسألُ اللَّهَ الأمانا

أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني ولا عجب إن قبلتُ اعتذارهْ
فإنّ الحمارَ بإسطبلِهِ يُزار وليس يردُّ الزيارة

صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمى بلادكم في قعر هاوية
من الديون على مرغوب جوسيار
وأنفق المال لا بخلا ولا كرما
على بغي وقواد وأشرار
والمرء يقنع في الدنيا بواحدة
من النساء ولم يقنع بمليار
ويكتفي ببناء واحد وله
تسعون قصراً بأحشاب وأحجار
فاستيقظوا لا أقال اللَّه عثرتكم
من غفلة ألبستكم مَلْبَسَ العار

عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد.

أَوَ كلما جنّ البغاةُ جنونهم
مطروا العباد الوادعين وبالا
ورموهم بالمهلكات ومزقوا
أوصالهم وتقاسموا الأوصالا
إن عاهدوا نقضوا وإن هم واعدوا
نكثوا الوعودَ وزيّفوا الأقوالا
الحقُ باسم الحقِ يهتضمونه
والزور بإسم السيف سادَ وطالا
الحرَّ يحلُم في الأذاة فإن يَثُرْ
يَفْرِ الحديدَ ويحطم الأغلالا

الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته.

تزوج الشيخُ أبي شيخةً ... ليس لها عقلٌ ولا ذهنُ
لو برزتْ صورتَها في الدجى ... ما جَسَرَتْ تبصرُها الجنُّ
كأنها في فرشها رمّةٌ ... وشعرها من حولها قُطنُ
وقائلٍ قال فما سِنُّها ... فقلتُ ما في فمها سنُّ

وقال في رجل بخيل

لا يستطيع يرى رغيـ ... ـفاً عنده في البيتِ يُكْسَرُ
فلو أنّهُ صلّى، وحا ... شاه، لقال الحزُ أكبرُ

حافظ إبراهيم يصف رجلاً عظيم البطن ضخم البدن:

عَطَّلْتَ فَنّ الكهرباء فلم نَجِدْ شيئاً يعوقُ مسيرها إلاكا
تسرى على وجه البسيطة لحظةً فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديمُ وجهكَ يا زنديقُ لو جُعِلَتْ
منه الوقايةُ والتجليدُ للكتبِ
لم يَعْلُها عنكبوتٌ أينما تُرِكَتْ
ولا تخافُ عليها سطوةَ اللهبِ

حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصرُ دار الأديب
ولا أنتِ بالبلد الطيب
أمور تَمُرُّ وعيش يُمَرُّ
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الأجرب
وصحف تطن طنين الذباب
وأخرى تشن على الأقرب

إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لك ألفاظٌ إذا احتجْتَ إلى
خيرٍ، كانت شِراكَ الخَيِّرينْ

فـــإذا استغنيـــتَ كـــانـــت أسْهُمـــاً
نـــافـــذاتٍ فـــي قلـــوبِ المحسنيـــنْ
لــــو درى ربُّ المــــروءاتِ رَمـــى
لــك مــا رَجَّيْــتَ مِــن حِصْــنٍ حصيــنْ
قـــد فَضَحْـــتَ الطيـــنَ والمـــاءَ معـــاً
يـــا سليـــلَ الطيـــنِ والمـــاءِ المهيـــنْ

ويهجو سفيهاً

بَـــذَرْتَ جهـــلاً وهُجْـــراً   فـــاحصُـــدْ أنـــاةَ حليـــمِ
روثُ اللســـانِ سمـــادٌ   فـــي روضِ كـــلِّ كـــريـــم

إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إنّنـــي أستغفـــر اللّـــه لكـــم
آل مصـــرَ ليـــس فيكـــم مـــن رجـــالْ
فـــلَّ عَـــربـــي مـــا أرى مـــن نـــومكـــم
ورضـــاكـــم بـــوجـــود الاحتـــلال
بـــح صـــوتـــي داعيـــاً مُستنهضـــاً
صـــارخـــاً حتـــى تـــولانـــي الكـــلال
لـــم أجِـــدْ فيكـــم فتـــىً ذا همـــة
إن عـــدا الـــدهـــرُ عـــدا أوصـــالَ صـــالْ

عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك

لحـى اللّـه مـن يغـدو ببهتـان قـولـه
لنيـران شحنـاء العنـاصـر مـوقـدا
أيبغـون قسـم الشعـب لأدر درهـم
طـوائـف شتـى حسبمـا تشتهـي العـدا
فيـا ويحكـم خلـو العنـاصـر وابتغـوا
سـلامـة شـرق فجـر إصـلاحـه بـدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد

العـرب، لأشقيـت فـي عهـدك العـربُ
سيـوف ملكـك والأقـلام والكتـبُ
سيـاجُ دولتـك الغـرا ومعقلهـا
والثـابتـون، وحبـل الملـك مصطـربُ
هـم الجبـال فمـا حملتهـم حملـوا
ولكـن إذا سُمْتَهـم ضيـم النفـوس أبـوا
كـانـت ربيعـاً مـن الأيـام دولتهـم
ومعـرضـاً راح فيـه العلـم والأدب
وكـل فضـل أتـى فـالعـربُ مصـدره
بـل أي فضـل أتـى لـم تحـوه العـرب

شفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية

فلـولا الليـالـي مـا عـرفنـا حليفنـا
أصـادق ود القلـب أم هـو كـاذبـه

غــدوا لــه مستنجــزيــن وعــوده
فمــرت بــإخــلاف الــوعــود سحــائبــه
ودبــر فــي جنــح الــديــاجيــر كيــده
فلمــا انجلــى الإصبــاحُ دبــتْ عقــاربــه
غضبنــا لــه والنصــر لــم يبــد نحمــه
ولــم نــدر أن الغــرب ســودٌ رغــائبــه
فكــافــأنــا بــالســوء بعــد صنيعنــا
وأقحمنــا فــي الــذل وهــو يجــانبــه

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَــتْ نفســي الحيــاةَ مــع النــا
سِ وملــت حتــى مــن الأحبــاب
وتمشــت فيهــا المــلامــة حتــى
ضجــرت مــن طعــامهــم والشــراب
ومــن الكــذب لابســاً بــردة الصـ
ـدق وهــذا مسـربـلا بــالكــذب
ومــن القبــح فــي نقــاب جميــل
ومــن الحســنِ تحــت ألــف نقــاب
ومــن العــابــديــن كــل إلــه
ومــن الكــافــريــن بــالأربــاب
ومــن الــواقفيــن كــالأنصــاب
ومــن الســاجــديــن لــلأنصــاب
ومــن الــراكبيــن خيــل المعــالــي
ومــن الــراكبيــن خيــل التصــابــي
والآلــى يصمتــون صمــت الأفــاعــي
والألــى يهــزجــون هــزج الــذبــاب

الفهرس

صدر حديثاً



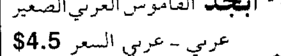


احدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار،
استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1- **الاداء** القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر **$12**

2- **الأسيل** القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر **5 9 $**

3- **أبجد** القاموس العربي الصغير
عربي - عربي السعر **$4.5**











دار الراتب الجامعية - بيروت / لبنان / فاكس: 317169 / Fax 00961